جواهر الکلام

جواهر الکلام

جواهر الکلام

من کتب الفقیر الی الله تعالی
السید عبد الوهاب بن عبد العال
عفی عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم •
وصلى الله على نبيه محمد وسلم هذه جواهر الكلام نظمتها
في سلك الاختصار لتسهيل الحفظ والاستظهار • و
الضبط والاستحضار • فمن اراد ان يكون ذا حظ وافر
من الصناعة كانه ومن رام الارتقاء الى ذروتها العليا
اعانه وخدمت به حضرة من احاط من الكمال بشطريه •
وحاز المجد من طرفيه فهو الطود الاشم الذي ناطح قمة
الجوزاء والشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في
السماء • سلطان الوزراء في العالم • مستخدم
ارباب السيف والقلم غياث الدنيا والدين وابن رشيد
هما محمد المحمود سره وعلنه في الملائن وحميد هما لا زالت
الافلاك متابعة لهواه والاقدار متحرية لرضاه والله
اسئل ان ينفعني به انه ولي التوفيق فصل المقدمات
الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد

الحجج

الحجج ودفع الشبه وموضوعه المعلوم من حيث يتعلق به
ذلك والعلم صفة توجب تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض
وقيل اعتقاد جازم مطابق لموجب والحكماء حصول صورة
الشيء في العقل ومن قال ضروري اذ كل يعلم وجوده
ضرورة واذ به يعرف غيره فلو عرف بغيره دار لم يفرق
بين حصوله وتصوره وقول الامام والغزالي انه يعرف
بقسمة او مثال بعيد وهو بلا حكم تصور ومعه تصديق
وكلاهما ضروري غير مقدور للمخلوق وكسبي يقابله و
هو النظري ما يتضمنه النظر الصحيح وقيل يساويه عادة
وقيل الكل ضروري فمن سلم توقفه على النظر فمنازع
في التسمية وغيره ان اراد عدم وقوعه بالنظر او بقدرتنا
فرأينا والا فمكابر وقيل التصور لانه معلوم او مغفول
عنه ومنع بل يعلم من وجه والاخر ليس مجهولا مطلقا
ولان تعريفه اما بجميع اجزائه وهو نفسه او ببعض
فيعرف نفسه والخارج او بالخارج ويتوقف على العلم
باختصاصه وفيه معرفته ومعرفة ما عداه مفصلا و
رد بان جميع الاجزاء اذا استحضرت مرتبة فهي الماهية
كما في الاعيان ولا يلزم من تقدم كل تقدمه والجزء قد
يعرف بديهة او بمعرف اخر والخارج يجب اختصاصه
لا العلم به وهو يتوقف على تصوره بوجه ما وما عداه
باعتبار شامل وقيل ما اعتقاده لازم لئلا يلزم تكليف

الغافل والواجب تعقله لا اعتقاده والا لزم الدور

وبعض الجهمية الكل نظرى للخلو ولا توجبا لقدوره وا

النظر ويلزمهم الدور والتسلسل ثم انكر قوم الحسيات

اذ يغلط كثيرا كفى بياض الثلج والنائم والمبرسم وتشابه

الامثال وقوم البديهيات للقدح فى اجلاها بتعذر تصور

المعدوم وتميزه والافتاب والحمل اذ يوجب اتحاد الاثنين

واللغو وباثبات الواسطة ولا العاديات مثلا وتحمل

النقيض للقادر المختار او للشكل الغريب ولتعارض القواطع

ولوحينا ولظهور الخطا بعد القطع ولتاثير الامزجة و

العادات فى الاعتقادات والسوفسطائية كلهما

فيلزمون الشك ولو فى الشك والجواب الزام فالتعذيب

ثم النظر ترتيب امور معلومة او مظنونة للتادى الى اخر

وقيل تجريد الذهن عن الغفلات وقيل تحديق العقل نحو

المعقولات وصحيحه وهو ما صحت مادته وصورته يفيد

العلم ضرورة وقد يختلف فيه القليل والضروريات قد

تتفاوت لا لاحتمال النقيض او نظرا ولا دور ونفيه به

تناقض خلافا للسمنية وما يظهر خطاؤه غير المبحث وتحصل

المقدمات كطرق الشرطية وينفى المعارض بمجرده فلا تسلسل

وللمهندسين فى الالهيات وانها تتصور بوجه ما والخلاف

فى هوية الانسان دليل العسر وللملاحدة بلا معلم و

الاختلاف لغشا بعض الانظار والاحتياج فى العلوم

الضعيفة

الضعيفة بمعنى العسر والشيخ عاده والحكماء اعدادا و

المعتزلة توليدا لا تذكره لعلة فارقة فالقياس وهم و

قيل واجب غير متولد والاصول نفيه وشرطه عدم

العلم والجهل المركب وفى الدليل انا نى يطلب وجه الدلالة

والنظر فى معرفة الله تعا واجب اجماعا فعندنا سمعا

لقوله تعا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا و

المعتزلة عقلا والا لافحم الانبياء وهو مشترك والوجوب

لا يتوقف على العلم به ولا يلتفت الى قول الظاهرية انه

بدعة وقد نهى النبى عم عن الجدل وقال عليكم بدين العجائز

والنزاع فى اول واجب هو المعرفة او النظر او القصد اليه

لفظى لا الشك لان الوجوب مقيد به والفاسد لا يتضمن

الجهل اذ لا وجه دلالة اما نظر المحق فى الشبهة فكنظر

المبطل فى الحجة ووجوب الاعتقاد مشترك وقيل تضمنه

ضرورة وقيل ان فسد من المادة واوجب ابن سينا النظر

للاندراج فان عنى غير اجتماع المقدمتين منع ولا يلزمه

التسلسل اذ ليست مقدمة وفى تغاير العلم بالمعلول

وبوجه الدلالة تردد ثم الطريق ما يمكن التوصل بصحيح

النظر فيه الى مطلوب اما تصورى وهو المعرف او تصديقى

وهو الدليل وقد يخص بالقطعى والظنى امارة وبما من

المعلوم والعكس تعليل والدليل عقلى ونقلى اى مركب

اذ صدق المخبر انما يثبت بالعقل فما امكن يثبت بالنقل

ومايتوقف عليه النقل فبا العقل والا فبهما والنقلية
قد تفيد القطع في الشرعيات وان توقف على الظنيات
لقرينة مشاهدة او متواترة وفي العقليات نظر اذ لو وجد
معارض عقلي قدم اذ ابطال الاصل بالفرع ابطالهما الامور
العامة المعلوم اما موجود اي له تحقق او معدوم وقيل
المتحقق تبعا حال وهو صفة لموجود لا موجودة ولا
معدومة واكثر المعتزلة المتحقق في نفسه ثابت وغيره
منفي والكائن في الاعيان موجود فهو اخص من
الثابت وغيره معدوم فهو اعم من المنفي وبعضهم الكائن
تبعا حال والحكماء ما يصح ان يعلم معدوم لا تحقق له بوجه
ما او موجود ذهني متحاز لا بهوية او خارجي واجب لا يقبل
العدم لذاته او ممكن جوهر موجود لا في موضوع اي محل
مقوم او عرض والمتكلمون الموجود ما له تحقق في الخارج
قديم لا اول له او حادث متحيز اي مشار اليه بالذات
بهنا وهناك وهو الجوهر او حال فيه اي مختص به تتحد
الاشارة اليهما وهو العرض اولا ولم يثبت وتفيه بانه
لو وجد لشاركه الباري فيه وما يزه بغيره فتركب
وبانه اخص صفاته ضعيف ثم الوجود بديهي وتعريفه
تنبيه على المراد من المتصورات واستدل بانه جزء وجودي
وهو بديهي او وجود دليل او فيه موجبة حكم فيها بوجود
المجهول ومنع بداهة حقيقته والتصديق لا يستلزمها

وهو

وهو فرع الاشتراك والبديهي الدليل والحمل هو هو وقد
لا يوجدان وبانه الحد بالاجزاء فهي امثاله او علله و
معروضاته والرسم قاصر ولا اعرف منه وينتقض بالمركبات
ومرع تماثل الوجودات وهو مجموعها والرسم قد يفيد الكنه
ولا اعرف مصادرة وقيل لا يتصور لانه بتميزه وهو
ليس غيره وانه سلب يعقل بعد الوجود قلنا لا بمعرفه
تميزه وقيل اما الماهية او عارضها تبعا لها ومنعت الثانية
او يتبع تعقل ما هيته ما لا منتشر اذ يعود الكلام
فيها وهو مشترك للجزم به مع التردد في الخصوصيات
وللقسمة عقلا لا لاتحاد مقابله اذ لكل حقيقة نفي
يقابلها وليس في نفيه عموما اثباته فانه لا يقتضي وجود
الموضوع قال الشيخ وابو الحسين هو نفس الحقيقة
والا قام بالمعدوم ومنع كالاعراض تقوم بالحقيقة
من حيث هي ضرورة المسبوقية بالوجود في غيره اذ
الضرورة فارقة وقد لا يزيد وجود الوجود فتسلسل
والحكماء في الواجب والا علل بها فيقدم عليه بالوجود
ومنع كالقابل والمقوم والفرق ضروري وقيل زائد اما
في الممكنات فلانها تقبل العدم ومع الوجود تاباه واذ
نعقلها ونشك في وجودها ولو ذهنا ولافادة الحمل ولو
دخل فاعم الذاتيات جنس فيتسلسل فصوله واما في الواجب
فلانه تجرده لمنفصل او لمجرده ومبداينه مع التجرد و

هو عدم او تعم ولو بشرط وكونه وجوده الخاص لا
يشفى والتشكيك وجواز التخالف كالماهية والتشخص
يدفعهما والعدمات تتمايز كعدم الشرط والضد
وغيرهما وقيل لا اذ لا اشارة اليها فلا تعقل وقيل
تناقض والحق انه فرع الوجوه الذهنى ثم فرق بين
مفهوم وما صدق عليه قال غير ابى الحسين والعلاف
من المعتزلة المعدوم الممكن شىء والثابت من كل نوع
افراد غير متناهية وانه بنى المقدورية ويكون المعدوم
اعم من المنفى فغيره فثابت فكذا المنفى لصدقه عليه
والتميز لا يوجبه كما اذا وافقونا عليه والامكان عقلى
قال غير ابن عياش لها صفات الاجناس فالعائد الى
الجملة الحيوة وما يتبعها والى التفصيل اما للجواهر فالحاصلة
حال الوجود والعدم الجوهرية وما بالفاعل الوجود و
ما يتبعه التحيز والمشروط الحصول فى الحيز واما للاعراض
فالثلثة الاول وقيل الجوهرية التحيز وابن عياش نفيهما
حال العدم والشحام يثبتهما مع الحصول فى الحيز والبصرى
دونه ويثبت العدم وقالوا بعد العلم بان للعالم صانعا
عالما قادرا حيا يحتاج الى اثباته بالدليل والحال
بطلانه ضرورى فانه غير التفسير فلفظى واثبته الامام
اولا والقاضى وابو هاشم كالوجود اذ لا يتصف به و
بنقيضه ومنعا وكاللونية والاقام المعنى بالمعنى والتزم

او التميز

او التميز ذهنى ولا يمتنع صورتان لبسيط باستعدادين
او شرطين وقسموه الى معلل وغيره قالوا الذوات بها
تتمايز ويلزمهم الترجيح بلا مرجح لا التسلسل فى الاحوال
فانه الحال سلب ونمنع اتصافه بالتماثل والاختلاف
والتزام التسلسل ونحتم لكل شىء حقيقة هو بها هو
مغايرة لما عداها لازم او فارق فليست من حيث هى
احد النقيضين لانها من حيث هى ليست وانسانية
زيد ليست التى فى عمرو ولا غيرها ومنع الغير مخلوطة
وبشرط وتوجد وبقيد التجريد بشرط لا ولا توجد
الا فى الذهن اذ لا تجريد فى التصورات والمطلقة لا بشرط
وتعمهما فتوجد فبطل المثل والماهية بسيطه او
مركبة تنتهى اليها اذ فى العدد ولو غير متناه الواحد
والاجزاء اما متداخلة بعضها اعم مطلقا ومقوم اولا
او من وجه واما متباينة كالشىء مع علة من الاربع
او معلولا وغيرهما وهى متشابهة او متخالفة عقلية
او خارجية وايضا وجودية حقيقية او اضافية او
مختلطة به اولا وقيل الماهيات غير مجعولة لامتناع
السلب ومنع فالكاذب العدول وقيل البسايط
اذ الامكان اضافة بين الشيئين ولا يتعين الجزء فلعله
باعتبار الوجود وينفى المجعولية رأسا والمركب اما

ذات فيقوم جزء منه باخر وصفة فيهما بثالث او احدهما
والآخر به وشبهه الاشتراك فى ذاتى والاختلاف
باخر لا عارض او سلب ولابد من حاجة بلا دور كهيوة
المعجون والعسكر قيل فاحدهما علة وليس الجنس
لعدم الاستلزام فهو الفصل فلا يتعاكس ولا يتعدد
القريب منه ولا يقوم جنسين او نوعين وردبات
المحتاج اليه الناقصة ولا تستلزم والعام مع
زيادة محصلة نوع ودونها جزء مطلقا محمول والحمل
ملاحظة الجهتين والتعين غير الماهية لاشتراكها
دونه وهو موجود لانه جزء المعين لا للزوم كونه عدم
مثله اذ العدمى ما ليس بثوته لموصوفه بوجوده
والمتكلم اذ ظنه متميزا عنها فى الخارج منع للزوم الدور
والتسلسل واذ قيل ان علل بالماهية انحصر نوعها
فى شخصها والا تعدد بالقوابل وما يكتنفها فيلزم
التسلسل فى القوابل او انحصارها فى الشخص ثم الوجود
والامكان والامتناع ضرورية وتعريفاتها دورية و
اعرفها اقربها من الوجود وهو الوجوب وقد تكون
جهات والمبحث غيرها والا فلوازم الماهيات واجبة
لذواتها وهى والقدم والحدوث اعتبارية والا تسلسل
وكذا كل ما تكرر نوعه وما سبق الوجود وقيل وجودية
اذ نقيضها عدم لصدقه على المعدوم ولتحققها وجد

ومن

فرض ام لا ولانه هو لا كلاهو ونقضت بالامتناع و
الوجوب الذاتى ينافى الغيرى والتركيب والا احتاج
الى جزئه وهو غيره والزيادة لو ثبت والا وجب بوجود
علته والشركة والا تمايز ابتعين فتركبا لا وجوب
صفاته ولا يلزم احتياج والامكان محوج الى السبب
ضرورة والعدم ان قبل الترجيح فلعدم العلة ولا يلزم
الوجود للضرورة والايجاد للموجود كالحدوث و
لو حال البقاء اى دوامه لدوامه فليس تحصيلا للحاصل
او متجدد وليس المحوج الحدوث ولا شطره ولا شرطه
لتأخره بمراتب ولا طرف اولى به والا احتاج الى انتفاء سبب
الاخر وفيه بحث وقيل العدم اولى بالموجودات السيالة
فيعرضه وجوب سابق ولاحق بشرط المحمول ولا ينافيه
وهو لازم للماهية والا ارتفع الامان والقدم يمنع
تاثير المختار لسبق القصد الى ايجاده لا الموجب اتفاقا
فيهما وللمناقضة محال ويثبت لذات الله تعالى ولصفاته
والمعتزلة قالوا به معنى لا لغيرهما وكفرت النصارى
لانهم وان لم يسموا الاقانيم ذوات قالوا انتقلت واثبت
الحرنانيون للبارئ والنفس والهيولى والدهر والفضا
والحدوث المسبوقية بالعدم وقيل بالغير قال الحكماء
يستدعى مادة وهى محل امكانه اى الاستعدادى ويغاير
الذاتى اذ يتفاوت قربا وبعدا ومدة بها انقدم عدمه

وتعاقب استعداداته ثم الوحدة والكثرة تغايران
الوجود والماهية اذ يقبلانهما ولختلف في وجودهما
وتقابلهما لاضافة عرضت ويقوم العدد بوحداته لا
اعداد فيه والواحد اما شخص وهو الوحدة والنقطة
والمفارق واما لم يقبل القسمة وبالاتصال ان قبلها الى
متشابهة وبالاجتماع الى متخالفة واما غيره وهو بالنوع
او بالجنس او بالعرض موضوعا او محمولا او غيرهما شكلا
فتختلف احكامه وايضا تام طبيعي او صناعي او وضعي
اولا واسماء انواعه بحسب ما فيه مماثلة ومجانسة
ومساواة ومشابهة ومناسبة ومشاكلة وموازاة
ومطابقة والاثنان غيران وقال مشايخنا موجودان
جاز انفكاكهما في حيز او عدم لا كالجزء والصفة وبرد
البارئ تعالى مع العالم ولا يكفي من جانب لا المضافات
وقيل في علم ولا يتحد اثنان ضرورة ثبوتا او عدما وهما
اما مثلان يشتركان في الصفات النفسية وقيل في لنفسها
فليس لزايد خلافا للمثبتي الاحوال ولا يجتمعان خلافا
للمعتزلة الا شرذمة في حركتين والآلم تمايزا واذ في
نظريتين يلزم النظر في المعلوم واشتداد السواد ليس
به بل اضداد تتوارد وفي اطلاق الضدين عليهما خلاف
واما ضدان يستحيل لذاتيهما اجتماعهما في محل من جهة
ولم يشترط المعتزلة اتحاد المحل كالعلم والجهل بجزئين

مى

من القلب بل المحل كارادة الله وكراهته فلا تضاد في الافعال
والاحكام واما متخالفان اي ما عداهما وقيل غير المثلين
والحكماء المتقابلان ما لا يجتمعان في ذات زمان من جهة
وهما اما موجوديان فان عقلا مقايسة فمتضائفان والا
فضدان وقد يشترط بينهما غاية الخلاف ويلزم احدهما
معينا او مبهما المحل اولا مع امكان التعاقب ولا وهما
نوعان لا اكثر لجنس اخير واما احدهما عدم فان اعتبر
مستعدا للوجود بشخصه او نوعه او جنسه فعدم
وملكة حقيقيان او حينئذ فمشهوريان والا فسلب
وايجاب وتقابلهما بالذات ويختصان الكذب ثم
العلة اما جزء فصورة او مادة وعنصر وقابل واستقص
باعتبارات وهما علة للماهية واما خارج ففاعل
او غاية وهي معلولة خارجا وتختص بالقادر وجميعها
تامة والشخص لا يعلل بمستقلين والا استغنى بكل عن
كل وجوزه بعض المعتزلة كالحركة بجذب ودفع لا المثلا
كالمخالفة والحرارة ويعلل اثنان ببسيط كالتحيز وقبول
الاعراض بالجسمية ومنعه الحكماء الا بتعدد آله او
قابل لتغاير مصدريتهما فيلزم التركيب والتسلسل
واذ يستدل باختلاف الاثر على الاختلاف واذ صدور
اولا اتناقض قيل المصدرية اعتبارية والاستدلال
بالتخلف والمناقض لا صدور اقالوا فلا يكون قابلا وفاعلا

ولنا فى كيفيتى النسبتين ويدفعه اختلاف الجهتين و
لا نفيد قوة جسمانية اثرا غير متناه اذ قوة النصف
فى الطبيعى والضعف فى القسرى اقل فاذا فرضنا من مبدأ
فالناقصة متناهية فكذا ضعفها ولا فتقع الزيادة
عليها فى جهة اللاتناهى ومتناه اذ جزء القوى قوة و
حفظ النسبة وينقض بالفلكية والدور ممتنع والا
تقدم الشئ على نفسه بمرتبتين وتقدم العلة ضرورى
ومن ثمة صح كانت فكان بلا عكس وكذا التسلسل
اذ للكل علة توجد جزء قطعا واذ نطبق جملتين من معلول
وما قبله بمتناه فالناقصة كالزائدة او تنقطع فتنقطعا
وقد ضبطها وجود بخلاف مراتب الاعداد وشرط الحكماء
وجود الاجزاء معاً مترتبة والدليل عام وايضا ما
بينه وبين كل علة متناه لانه بين حاصرين هكذا الكل
وايضا زيد المعلول على العلة بواحد مع تضايفهما و
ايضا فلا متنادالى لواجب اذ اثبت بغيره والشرط
ما توقف عليه تأثير المؤثر والجزء ذاته وعدم المانع
كاشف عن وجود كالباب للدخول والعمود لسقوط
السقف وقال مثبتو الاحوال العلة صفة توجب لمحلها
حكما وقيل توجب لغيره كتوابع الحيوة لا هى عند محققيهم
وهى وجودية ضرورة لا للزوم العلم والجهل اذ العدمى
غيرها ينفى والعقلية مطردة بلا شرط منعكسة وهما

اعم وبعضهم قد لا تنعكس فى الغائب ويتلازمان
وحدة وتعددا والشرط قد يكون لصفة ومحلا ولا يطرد
وخارجا وعدميا ومتعاكسا الآن يشترط التقدم
الاعراض الصفة الثبوتية نفسية تدل على الذات دون
معنى زايد ومعنوية كالتحيز والحدوث وقبول الاعراض
وعند المعتزلة نفسية مقومة وقيل لازمة ومعنوية
معللة وقيل جايزة وما بالفاعل الحدوث والتابعة
له وجوبا او امكانا بالارادة ودونها والعرض موجود
قايم بالجوهر وقد يختص بالحى وهو الحيوة وما يتبعها
من الادراكات وغيرها اولا وهى الالوان والمدركات
وانواعهما متناهية وفى الامكان خلاف والحق التوقف
والحكماء فى المقولات فالقابل لذاته للقسمة كم
وللنسبة اين الحصول فى المكان ومتى فى الزمان او طرفه
والوضع نسبة للاجزاء والى الخارج والملك هيئة لما
ما ينتقل معه والاضافة النسبة المتكررة وان يفعل
التأثير وان ينفعل التأثر وغيرهما الكيف ولا يرد الوحدة
والنقطة لكن لم يثبت كونها اجناسا وعالية والحصر
وليس العرض جنسا اذ يثبت لها ولا يرد الجوهر ثم
لم ينكر وجوده الا اين كيسان ولا يجوز قيامه بنفسه
الا ثم ذمة وهما بهت ولا ينتقل لانه تبع التحيز والحكيم
لان تشخصه بمحله والرايحة تحدث فى المجاور ولا يقوم

يعرض لان القيام هو التحيز تبعا وللانتهاء الى الجوهر
وقيل بل الاختصاص الناعت كالتحيز وصفات البارى
وقد ترتب وجوزه الحكماء كالسرعة والبطوء ولا يلزمنا
وعندهم تختلفان بالذات قال الشيخ ولا يبقى زمانين
لان البقاء عرض ومنع ولانه لو بقى لم يزل بذاته ولا بضد
اذ حدوثه مشروط بزواله ولا بفاعل اذ العدم لا يصلح
اثرا ولا بانتفاء شرطه اذ هو المشروط به فيدور وقيل
بذاته كفى الزمان الثانى او ضد ومنع او انه لا يفعل الفاعل او
العدم الحادث اثرا او الشرط عرض لا يستمر النظام و
لا الاجسام لذلك والكرامية يبقى العالم فلا يعدم
وانه لا يقوم بمحلين ضرورة كالجسم وجوزه القدماء
فى نحو الجوار والاتحاد نوعى وابو هاشم فى التاليف
بجزئين اذ عسر الانفكاك له ومنع بل المختار لا باكثر
لوجوده دونه ثم الكم يختص بقبول القسمة وهما لا فعلا
اذ لا يبقى معها وان اعد كالحركة للسكون والعاد فعلا
او فرضا والمساواة ومقابليها ومنفصله العدد و
متصله القار المقدار خطا او سطحا او جسما وغيره الزمان
ويقال الطول للامتداد والاطول والمفروض اولا والعرض
للسطح والاقصر والثانى والعمق للثالث والثخن و
النازل منه فالصاعد سمك ولمعان وهى كميات او مع
اضافة او اكثر والكم بالعرض محله او الحال فيه لاحدهما

او متعلقه وقد يجتمع اثنان ويعرض منفصله لمتصله
وانكر المتكلمون الوحدة للزوم التسلسل والانقسام
فكذا العدد واذ يلزم قيام الواحد بالكثير او التسلسل
والمقدار اذ هو فرع نفى الجزء كتوارده والتخلخل و
التكاثف والزمان للزوم التسلسل وكون الجميع فى
زمان خارج ولالزام الجزء او اجتماع اجزائه والتفاوت
لا للمسافة والبطوء وتقدم الاب اعتبارية لعروضها
للعدم فقيل جوهر مجرد لا يقبل العدم والا فيعدم بالزمان
ولا ينفى عدم ابتداء وينقض بتأخر اجزائه ولا يعرض
للعدم وقيل الفلك الاعظم لاحاطته بالكل وقيل حركته
لانه غير قار وهما موجبتان فى الشكل الثانى وارسطو
مقدارها فانه للتفاوت كم ولامتناع الجزء متصل
ولانه غير قار الحركة واذ لا ينقطع للمستديرة واذ يقدر
الكل لا سرعها وعندنا متجدد يقدر به متجدد وقد
يتعاكس والمكان موجود ضرورة وللاشارة و
التفاوت والتشكيك سفسطة خارج عن المتمكن اذ لا
ينقل معه وقولهم الهيولى اذ تقبل تعاقب الاجسام او
الصورة لانها اول محدد وحا وضعيف وقال ارسطو
السطح الباطن للحاوى والا فالبعد فلا تقبل الحركة
او تسلسل مع بطلانه فللكل مكان خارج فكذا الجسم
واذ يتداخل البعدان ويجتمع المثلان وقد يكون سطحا

واكثر وقد يتحرك بعضها فقط والحاوى والمحوى اوهما
وافلاطون بعد ينفذ فيه الجسم موجود للتقدر واذ
لولاه فتسلسل ووجوبه لكل جسم ضرورتى ويلزم
حركة الساكن وعكسه ويتفاوت المتمكن مع وحدة
وزاد مع نقصانه نعم ويلزم طلب المعدوم والانتقال
منه واليه ودلالتكم فرع تماثل البعدين والتكلموه
مفروض وهو الخلاء وانه جائز كى رفع صفحة ملسا
عن مثلها دفعة وانما يلزم الحكماء لو جوزوا الحركة
فى ان واذ لولاه لتصادمت الاجسام بحركة بقة ويلزم
لو بطل التخلخل والتكاثف قالوا فاذا تحرك جسم فى
خلا مسافة ما ساعة وفى مثلها فى ملا فى عشر ففى اخر
قوامه عشر الاول فى ساعة ايضا فذو المعاوق
كعديمه ونعما هو لولم تقتض الحركة زمانا لذاتها والعلامات
الحسية كالشراقات والزراقات وارتفاع اللحم
فى المحجة والماء فى الانبوبة وانكسار القارورة المشدودة
الراس بجذب الانبوبة منها الى داخل وبادخالها فيها
الى الخارج لا تفيد القطع ثم الكيف اربع بالاستقراء
وايا سلك فى الحصر فالقسم الاخير مرسلا الاول
المحسوسة الراسخة انفعاليات وغيرها انفعالات
وهى خمس الملموسات فالحرارة تفرق المختلفات بتصعيد
الالطف وتجمع المتماثلات اذ تنضم بالطبع الا اذا اشتد

الالتحام

الالتحام فتفيد دورانا او تليينا او تصعيدا او لا لتفاوت
اللطيف والكثيف ويقال الحار لما يحس بحرارته بعد
تاثيره فى البدن والاشبه مخالفة الكوكبية والغريزية
للنارية والحركة تحدثها بالتجربة والفلك لا يقبلها والعناصر
الملاصقة محدبها لا تتحرك بحركته والبرودة ضدها
وقيل عدمها ويكذبها الحس والرطوبة سهولة الالتصاق
والانفصال ولا يلزم كون العسل ارطب من الماء وقيل
التشكل وتركه فلا يفيد خلطه باليابس استمساكا
كالهواء وتغاير السيلان وهو تدافع الاجزاء كى الرمل
وفى تنوعها خلاف واليبوسة تقابلها وقيل ما سهل
تفرقه وصعب اتصاله لذاته يابس وللحامات هش
وعكسه لزج والاعتماد ما يوجب المدافعة ونفاه
الاستاذ مكابرة وتوجد للساكن وحصر فى ست وهم
وتضاد انواع فيه نزاع لفظى وجعلها القاضى واحدا و
لا تضاد اذ قد يجتمعان فى حجر رفع وحبل تجاذبه اثنان
فللصاعد خفة وللهابطة ثقل وهما زائدتان خلافا
للاستاذ لتفاوت زق ماء وزيبق ولا خلاء بالنسبة
ويسميه الحكيم ميلا ومنه طبيعى ولا يتحرك اذا كان
عديمه والا ففى ساعة ميلا ولذى الميل فى اكثر للعائق
وليكن عشرا فلاخر مثله عشر الاول فى ساعته
لانحفاظ المثلين والزمانين فيستوى ذو الميل وعديمه

ولا يعدم في الحيز الطبيعي ومنه قسري وقد يجتمعان
الى جهة ومبداهما الى جهتين لا هما ومنه نفساني ارادة
فكذا الحركة ويرد النبض المعتزلة لازم ومجلب
وقال الجبائي وفيه تضاد كالحركات وهو تمثيل مع
الفرق بعدم استلزامه كونين واثبته لا بينهما كوقفة
الحجر يرفع ويرد في الحبل المتجاذب ولا تبقى وابنه لا لازمة
للمشاهدة وسبب الثقل الرطوبة والخفة اليبوسة
وتظهران في الاذابة والتكليس وابنه هما حادثتان
ولا تؤثران والطفو للهواء المتشبث ويلزمه انفصاله
وابنه للخفة ويلزمه الحديد المرققة وجته حديد
والف من خشب الحكماء الا ثقل من الماء يرسب فيه
بحيث والمثل الى ان يتوازى سطحاهما والاخف بقدر ما
لو ملئ ماء وازنه وللهواء صاعد ويلزمه ان لا تطفو
الخشبة وابنه بل هو المجتلب ويرد طفو الزق المنفوخ
من قعر الماء مع ثقيل يتعلق به والمولد للحركة والسكون
الحركة بالمشاهدة في حركة اليد وفي حركة الحجر وابنه
هو الاعتماد كعمود قائم ثم اعتمد عليه ثم زال دعامه
وان حركة اليد بعد حركة الحجر والا تداخلا وابن عباس
كلاهما ويتفرع عليه هوي الحجر المرمي الى فوق واياما كان
ففيه تحكم وكذا وقوفه وسطا والصلابة ممانعة
الغامز واللين عدمها وقيل ضدها والملاسة استواء

وضع الاجزاء والخشونة عدمه وقيل كيفيات تتبعانهما
المبصرات قيل البياض تخيل من مخالطة الهواء للشفاف
كالزجاج المدقوق والسواد ضده ويكذبه البيض المسلوق
اذ يثقل وكبن العذراء اذ يجف وقد يكون ذلك سببا
لحدوثه وقيل هما الاصل وقيل هما والحمرة والخضرة و
الصفرة وتحصل البواقي بالتركيب للتجربة ولا يفيد الكلية
ابن سينا الضوء شرط لوجوده وقيل لرؤيته والظلمة
انما تحجب ما تحيط به فعدم وقيل ضد والضوء ليس جسما
والا فاكثره استتر وفيه منع وحركته وهم والا طبيعية
فالى جهة وغير اللون كالبلور ومراتبه ضياء ثم نور ثم
ظل ذو طبقات وقيل بتكيف الهواء للصبح ولا يرى
لضعف لونه والشفاء والبريق غيره المسموعات الصوت
وسببه تموج الهواء بقرع او قلع عنيف ويحمله الهواء
الى الصماخ اذ يميل بالريح وتمنع الانبوبة انتشاره ويتاخر
عن سببه ويشترط بقاء كيفية النافذ في الجدار لا
شكله ويوجد في الخارج والا لم تعرف جهته والراجع
عن املس صداء ويظن عمومه لكن قد لا يحس به لضعفه
او عدم تميزه للقرب والحرف هيئة للصوت بها تميز
عن مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع ومنها مصوتة
وصامتة انية وزمانية وشبيهة بها متماثلة ومتخالفة
بالذات او بالعرض وفي امكان الابتداء بالساكن واجتماع

ساكنين صامتين بحث المزوقات الطعوم فيفعل الحار في
الكثيف مرارة واللطيف حرافة والمعتدل ملوحة والبارد
عفوصة وحموضة وقبضا والمعتدل حلاوة ودسومة
وتفاهة ويقال التفه لما لا يحس طعمه الا بتخليل وقد
يتركب كالبشاعة من مرارة وقبض والزعوقة من مرارة
وملوحة وقد يتركب بملموسة المشمومات لا اسم لها الا
من الملاءمة والمنافرة وما يقارنها من محل وطعم
النفسانية فالرائحة ملكة وغير حال واختلافهما
بعارض فالحيوة قوة تتبع اعتدال النوع ويفيض منها
سائر القوى قال ابن سينا الغابر قوة الحس والحركة
اذ يعدمها الحي كالمفلوج والذابل ومنع بالتخلف لمانع
وقوة الغذية اذ توجد للنبات ولعلهما ماهيتان
وشرطها الحكماء والمعتزلة بالبنية ويلزمهم قيام
الواحد بالكثير او الترجيح بلا مرجح او الدور لكنه دور
معية والموت عدمها وقيل ضدها وقيل العلم تعلق
العالم بالمعلوم وقيل صفة ذات تعلق وهو عالمية او
اثبت القاضي معهما تعلقا فلاحدهما او لهما وقال الحكماء
الوجود الذهني لتحقق الحقيقة والكلي ومنعه المتكلم
والا فالذهن حار بارد فقيل الصورة مخالفة باللوازم
وقيل عدمي وتعلقه بمعلومين فرع تعريفه فلا فرق
بين الضروري وما ينفك او غيرهما والادراك تصور

وتصديق

وتصديق فالجازم علم او جهل مركب او تقليد وغيره
ظن او شك او وهم فالجهل ضد له وقالت المعتزلة مثل
للانقلاب والتمايز بخارج ويقال العدم معه جهل بسيط
ويقرب منه السهو والغفلة والذهول وهو بعد العلم
نسيان والادراكات عند الشيخ علم بمتعلقاتها والفرق
ضروري والصورة الذهنية جزئية فكليتها باعتبار
متعلقها او المطابقة لكثيرين والعلم تفصيلي او اجمالي
منعه بعض واشترط فيه الجهل بالتفصيل لم يثبت له
وبالفعل وبالقوة كما في يد زيد وهو اشياء فيعلم التزوج
بالقوة وقيل قد يعلم الشيء من وجه القاضي شبابات
ولا تمنع التجوز وهو فعلي قبل الكثرة وانفعالي بعدها
وللعقل مراتب فالهيولاني هو الاستعداد وبالملكة
الضروريات وقد لا يحصل لفقد شرط كحس ووجدان
فالشيخ هو مناط التكليف لانه علم لامتناع الاحكام
وضروري لان النظري مشروط بالعقل وليس كله و
الحق انه غريزة يتبعها ذلك عند عدم المانع وبالفعل
حصول النظريات والمستفاد حضورها وعلمات
بمعلومين مختلفان وبمعلوم مثلان ان اتحد الوقت وان
وان اختلف كالجوهر والفرق بين وحيث اختلف
المحل فمختلفان اقتضى كل الاختصاص بمحله والضروري
قال القاضي وكثير مع نظريا للتجانس وان سلم فقد يمنع

النوع او التشخص وقيل لا لامتناع الخلو عنه وقيل
لا ما هو شرط لكمال العقل وعكسه جائز ولم يقع عند
المعتزلة بالله وصفاته للتكليف واسنادا لضروري
الى النظري او الضروري فرع تفسيره واثبات ابي هاشم
علما لا معلوم له كالمستحيل ليس بشيء لفظي ومحله
القلب للسمع الحكماء للكلي الناطقة والجزئي المشاعرة
الارادة قيل اعتقاد النفع وقيل ميل يتبعه وعندنا
الصفة المخصصة لاحد المقدورين بالوقوع ولا توجب
الحادثة وجوزه النظام والعلاف في فعله ان كانت
قصدا لا عزما ولا تشترط بهما كفي قدحي العطشان
وطريقي الهارب من السبع وقيل تتعلق بنفسها فتغاير
الشهوة وللانفكاك في الدواء الكريه قال الشيخ
كراهة الضد والا فضدها او مثلها فلا تجامعها او
مخالفها فتجامع ضدها وهي ارادة الضد ويطلبه
شرط الشعور ومعه هل تستلزم الظاهر لا وهي
غير التمني اذ يتعلق بالمحال والماضي والسهو ضدها
عندنا ومنعه المعتزلة لانه ضد العلم وقد يتضاد
مختلفين وقال القاضي والبصري تفيد متعلقها
صفة فللفعل كونه طاعة ومعصية وللقول كونه
امرا او تهديدا فانا اراد صفة ثبوتية منع والكراهة
ضدها والقدرة صفة تؤثر وفق الارادة وقيل مبدأ

الافعال

الافعال المختلفة ويفترقاء في الفلكية والنباتية
لا الحيوانية ويرد الحادثة عندنا اذ لا تؤثر والا ما
تحت قدرة الله تعالى ولو اعم ومن ثمة نفاها جهم و
هو مكابر فجوز كابي الحسين مقدورا بين قادرين
لا فاعلين ولا كاسبين اذ لا يخرج عن محله وقال ابن
المعتمر سلامة البنية وتعرف بالوجدان والهدى ان
يناني الفعل والجبائي بسلامة الشخص ويبطلهما
الممنوع والممنو بالضد ولو قدر الارتفاع ورد العاجز
ولا تتعلق بمقدورين فكيف ضدين والمعتزلة تتعلق
بجميع مقدوراته كالقديمة وابو هاشم القائمة بالقلب
لا الجوارح وقيل كل بمتعلقها وقيل بمتعلقيهما و
تعذر الفعل لعدم الالة واجمعوا في المتماثلات قال
الشيخ هي مع الفعل اذ قبله لا يمكن والا فليفرض
معه قبل القدرة في الحال على الايقاع في ثاني الحال
واجيب بان الايقاع ان كان نفس الفعل فمحال في الحال
والا فالكلام فيه قال لو امعها يجب الفعل قلنا بها و
المقدور تبع للعلم او للارادة للمعتزلة خلاف وقد
يصدر فعل متقن عنا لم فالمعتزلة وبعضنا بقدرته
بلا علم والاستاذ لا وتوقف القاضي والرؤيا خيال
باطل فالمعتزلة لفقد شرط الادراك وبعضنا لمخالفة
العادة واثبته الاستاذ والا لزم السفسطة ولحكما

هو في الحس المشترك وقد يأخذ من صور في العقل
الفعال ويلبسه الخيال صورا قريبة او بعيدة فيعبر
اولا فيقع بعينه ومن الخيال كما ارتسم فيه من الخارج
وقد يحدث مامرض وهما اضغاث احلام والقادر على
حمل مائة من هل هو عاجز عن الاخرى الملتصقة بها او
عن احديهما اولا والقادرين عليهما اذا اجتمعا فكل
حامل للكل او للبعض قالوا وقد تولد في محال متفرقة
حركات الى جهات وتجتمع على عشرة اجزاء متلاصقة
عشر قدر والجبائي الاجتماع يمنع التحريك كالقيد و
الاعتماد المحرك يمنة ويسرة هل يمكنه التصعيد منعه
ابو هاشمية للفرق بين الدحرجة والرفع او جبوا زيادة
قدرة واحدة تحكما وهي تغاير المزاج لانه واثر من
المحسوسة وقد تعاوق القوة مبدأ التغير في اخر من
حيث هو حيث هو اخر كالمعالج لنفسه وللامكان
والمقابل الفعل مجازا والخلق ملكة تصدر عنها
الافعال بلا روية فيغاير القدرة سيما ان جعل نسبتها
الى الطرفين سواء ومنعه الشيخ فقيل ارادة القوة
المستجمعة للشرائط ولذلك جعلها مع الفعل
والممنوع غير قادر عنده والعجز صفة تتعلق بالموجود
والمحبة قيل الارادة فمن الله لكرامتنا ومنا الطاعة
والرضا ترك الاعتراض والعزم جزم الارادة بعد

التردد

التردد والترك عدم فعل المقدور وقيل قصدا
وقيل من افعال القلوب وقيل فعل الضد واللذة
بديهية وقيل ادراك الملايم ولم يثبت وقيل زوال
الالم ويبطله البغتة والالم سببه تفرق الاتصال
وانكره بعض للتخلف في القطع بسكين حاد وابن
سينا سواء المزاج المختلف دون المتفق اذ شرط
المنافرة يغاير الكيفيتين والصحة حالة او ملكة بها
تصدر الافعال عن الموضوع لها سليمة والمرض خلافها
فلا واسطة الا انه هل من شروط التقابل ٣ المختصة
بالكميات وحدها كالتثليث والزوجية او مع غيرها
كالخلقة والزاوية وليست كما اذ تنعدم بالتضعيف
وقبولها القسمة بالعرض قال الحكماء يحدث اثبات
طرف للخط مع الادارة الدائرة ولقطر نصفها الكرة
ولضلع المربع الاسطوانة وللمحيط بالقائمة من المثلث
المخروط ولا مناقشة في التوهم ٤ الاستعدادات
فللقبول ضعف ولعدمه قوة وقوة الفعل ليست
منها ثم النسب انكرها المتكلمون والا تسلسلت وله
اثبت ضرارا اعراضا غير متناهية ولقيام الحادث بالباري
ويفيد سلب الكلي لا السلب الكلي واثبتوا الاين وسموه
بالكون وقوم بالكائنية وعللها بالكون لحصول الجوهر
في حيز بعد كونه فيه سكون وفي اخر حركة فحال الحدوث

يعد مان قيل سكون والحركة مجموع سكنات والسكون
في المكان اثمانينا في الحركة منه لا اليه وبحيث لا تخلل
بينه وبين اخر ثالث اجتماع وخلافها افاق ووجوده
بانواعه ضرورتي والمتميزات اعتبارية ولهم في حركة
الجزء الوسطاني وجالس السفينة وما يجاز عليه
متحرك الى خلاف جهته ومتحركان الى جهتين نزاع و
الجوهر المحفوف لستة قد يتكر للزوم التجزي وهو
مكابرة فقال الشيخ والمعتزلة الكون غير المجاورة
لحصوله حال الانفراد وهما غير المماسة والتاليف
اذ يتبعانهما فالشيخ المجاورة واحدة والتاليف
ستة والمعتزلة المجاورة بين الرطب واليابس تولد
تاليفا وليست بشرط له عند اكثرهم لبقائه دونها
فههنا تاليف وقيل ستا اذ ينعدم بمباينة لا سبعة
لئلا ينفرد كل بتاليف والاستاذ هما المجاورة فيتعدد
قطعا الماضي الكون قبل الانظمام وبعده واحد وانما
تعددت الاسماء ويضادها ست مباينات غير
معنية وقيل معنية بعد التماس والمتوسط هل بعد
من واحد قريب من الاخر الحق لا اذا يفترقان والاكوان
متضادة اقتضت حيزا او احيانا الا ان جعلت المماسة
منها واختلفت المعتزلة في بقاء الحركة والافسكون
في الزمن ابو هاشم الى السكون والجبائي الا اذا هوى
ثقيل

ثقيل فخلق فيه والالم يزل ولحق والالم يأثم اذا امر
بالحركة قال وهما ملموسان ومبصران ضرورة و
انكره ابنه وكذا التاليف وخالفه في تماثله ووقوعه
مباشرا قال الحكماء الحركة كمال اول لما هو بالقوة من
حيث هو بالقوة وقدماءهم الخروج من القوة الى
الى الفعل بالتدريج والموجود منها ابدا التوسط فتنافي
الاستقرار وهو كيفية مستمرة من المبدأ الى المنتهى
واما الممتد فتوهم لارتسام النسبة الى الحيز في الخيال
وتقع في الكم بالتخلخل وهو ازديادجسم بلا ضم كون
المجمود والذوبان والقارورة تمص فتكب على الماء
فيدخلها وما هو الا لتخلخل الهواء بالمص وتكاثفه
ببرد الماء وهما غير الانتفاش والاندماج من مقولة
الوضع وبالنمو وهو ازدياده بما ينضم اليه ويداخله
في الاقطار بنسبة طبيعية والذبول عكسه وفي
الكيف استحالة وليس كونا وبروزا والا احس
الحرارة باطن الماء وجبل من كبريت يصير نارا وفي الوضع
ككل الفلك وفي الاين نقلة وتقتضي مابه وليس الجسمية
والا لدامت وعمت ولانها اما المطلوب فتنقطع عنه
اولى فالى كل الجهات او بعضها بلا مرجح ولا الطبيعة
لثباتها بل حالة غير ملائمة تترك ولا النفس للارادة
ولا التصور الكلي لاستواء نسبته الى الجزئيات وما له

ومافيه ومامنه واليه والمقدار ووحدتها الشخصية
بوحدة ماله اذ لا يقوم بمحلين ومافيه ومامنه وما
اليه اذ الشيء قد يستحيل ويتحولا هما فقط لاختلاف
الطرف والزمان اذ المعدوم لا يعاد لا مايه اذ قد يتحرك
اخر قبل الانقطاع والنوعية بمامنه واليه وفيه
لا مايه وله والزمان اذ قد تنوعه والجنسية مافيه
وبتضاد المتجانسة منها لا لتضاد ما فيها كالصاعدة
والهابطة او الزمان لعروضه او الحصول في الاطراف
لعدمها بل للتوجه باعتبار مامنه واليه من حيث
هما كذلك مع الاختلاف بالذات او بالعرض او دونه
والعارضان يتضادان ولا يتضايفان للانفكاك
تعقلا واقسامها بالزمان والمسافة والمتحرك وهي
طبيعية وقسرية وارادية وسببها قوة كذلك
وبطؤها ليس لتخلل السكنات والا لم يحس بحركة الفرس
اذ زيادة سكناته عليها كزيادة حركة المحدد وقد يمنع
اذ السكون لا يحس ولتلازم حركة الشمس والظل
والاجزاء بتمام الدورة وهو بحاله ولا يلزمنا بل الممانعة
المحروق والطبيعة اذ كليهما وقيل بين كل مستقيمين
سكون فالحكماء لامتناع تتالي الميلين الموصل و
الفارق والجبائي لتكافؤ الاعتمادين ومنع اذ يستلزم
رجوع الجبل بمصادمة الخردلة اذ لا يوجبه الاعتماد

اللازم والمجتلب ثم الاضافة وهي المضاف الحقيقي
ومعروضها او معه المشهورتين ويجب التكافؤ نسبة
ووجودا عنا وذهنا وفي التحصل لا بموضوعه وقد تتوافق
او تتخالف محدودا او غيره ولصفة فيهما او احدهما
اولا وتعرض للمقولات ومنه التقدم وهو بالعلية
والذات والزمان والشرف والرتبة الحسية او
العقلية وزاد المتكلمون بالوضع كالماضي على المستقبل
وعليه باعتبار العارض والمشترك في ثبوت الزائد
للمتقدم الجوهر قال الحكماء ان كان حالا فصورة
او محلا لها فهيولى او مركبا منهما فجسم او مدبرا له
فنفس والا فعقل وهو عندنا المتحيز فان قبل القسمة
فجسم والقاضي وبعض المحققين كل اثنان لئلا يقوم الواحد
بالكثير والا فجوهر فرد ولا شكل له لانه هيئة احاطة
حد او حدود ولا تعقل ثم القاضي ولا يشبه شيئا من
الاشكال فما لا شكل له ولغير القاضي خلاف فيما
يشبهه والجسم عندهم جوهر قابل الابعاد ثلثة
متقاطعة على زوايا قائمة ويقال لكم كذلك تعليمي
فيل الجوهر لم يثبت جسميته والقابل سلب والا فرض
وتسلسل والمعتزلة طويل عريض عميق قال الجبائي و
اقله ثمانية اجزاء والعلاف من ستة وليس مجموع اعراض
خلافا للنظام والنجار واللازم لا يفيد والبسيط كي

من اجزاء لا تتجزى اذ القابل للقسمة ليس واحدا و
الا انقسمت الواحدة وكان التفريق حتى من البعوض
للبحر بابرته اعداما ولتمايز المقاطع بخواص كالثلث والربع
وهى متناهية والا امتنع قطع فى زمان متناه واذا
التاليف يفيد حجما فيحصل من المتناهى فى الجهات جسم
نسبة حجمه مع الى البحر تناهيهما كنسبة اجزائه مع
تناهيها الى الاجزاء مع عدم تناهيها وايضا فلا تنقسم
النقطة وهى او محلها الجزء وكذا الحركة الحاضرة و
لا صغر الزوايا وكرة تماس سطحا وخط يمر به واذ يلزم
مساواة الخردلة السماء وان تنفصل الى ما تغمر وجه
الارض والحكماء متصل يقبل القسمة بلا نهاية اذ الاوسط
يحجب الطرفين فينقسم واذ كل متحيز يمينه غير يساره
والوجه المضىء غير المظلم ولو احد على ملتقى اثنين
يبينه الحركة وخط من شفع يتحرك جزآن اعلى و
اسفل من طرفيه تساوى ومن وتر وكلاهما اعلى ولان
المربع اذا قطع جزء فالبطىء يقطع اقل اذ ليس لتخلل
السكنات سيما الملازم كى طرفى الرحى والفرجار ذى
الشعب الثلث والدائر على عقبه والشمس مع ظل الخشبة
ودلو على حبل مشدود فى وسط البئر مع كلاب يعدو
الى راسه ومتحرك جزء على متحرك جزء ولاشكال هندسية
كالمربع من ستة عشر فالقطر كالضلع وكمثلث قائم

الزواية

الزواية كل من ضلعيها عشرة فالوتر جذر مائتين واذا مد
من جانب الخط فاقل مما من الاخر والا فهو مثل الضلعين
وكالدائرة اذ ظاهرها اكثر والا تساوت الصغيرة والكبيرة
باقل من جزء والا فضعفه ولانقسام الزواية المستقيمة
الخطين ولا بد من الانقسام بالوهم او باختلاف عرضين
او بالفك الا لمانع فالاتصال الصورة والقابل له و
للانفصال غيرهما وهو الهيولى ولا مقدار لها لذاتها و
لا اتصال فيقتضى انقسامها اخرى قلنا قد تنقسم وهما
لا فعلا وتساوى حقيقة الاجزاء ممنوع والاتصال
الوحدة والانفصال الكثرة وهما عرضان ولا ينفك
صورة عن هيولى والا تساوى الكل والجزء ولا عكسه
والا امتنع الافتراق والوضع بعده فليست احديهما
علة الاخرى فحاجة الهيولى فى البقاء والصورة فى التعين
وللاجسام صور نوعية للاختلاف فى اللوازم فلكل
جسم حيز طبيعى ضرورة وهو للمركب حيز الغالب
وما يتفق فيه ومنه بسيط وشكله الطبيعى الكرة
والافلاك الثابتة بالرصد تسع تشتمل على اربع وعشرين
دلت عليها الحركات المختلفة وعلى ترتيبها الحجب فالمحيط
بالكل المحدد لانه الجهة منتهى الاشارة ومقصد المتحرك
بالحصول فيه موجود ذو وضع ولا تنقسم والا فالجهة
احد جزئيها فهى نهايات واذ لا خلاء والملاء المتشابه

لايكون جزء منه مطلوبا بالطبع وجزء متروكا و
الحقيقية العلو والسفل فلابد من كرتين يحدد القرب
والبعد ولا يحدد بغيرها الا القرب وهو واحد اذ
يكفى المحيط واذا احدهما فى جانب من الاخر فالمحدد قبله
وبسيط والا جاز الانحلال وهو بالحركة المستقيمة
فالجهة قبله وشفافة لا حارة ولا باردة والا استوليا
ولا ثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة ولا يابسة لانها
بمستقيمة ولا تقبل الكون والفساد والا طلبت احدى
الصورتين غير ذلك الحيز فله جهة ولا يتحرك فى الكم
لعدم المكان والمقعر كالمحدب وكذا محدب المحاط
فمقعره وفيه مبدأ ميل مستدير لاستواء الاجزاء
فلا يجب له وضع فلا مستقيم للتنافى والكل ان سلم
وفى المحدد محدبه ولابد فى تعيين الجهة والقطبين
من الرجوع الى المختار وقيل هو المحرك للجميع الى المغرب
فى اليوم بليلته دورة وهو الفلك الاعظم والاطلس
والعرش وحركته الاولى وقطباه قطبا العالم و
منطقته معدل النهار وهى حيث يجمع الكواكب فيه
طلوع ملازم سمت الراس بخلاف الشمس فمدارها
مائل عنه وهى تخلف الثوابت الى المغرب فحركتها الى المشرق
ويوازنه فى الاعظم فلك البروج ويقطع المعدل على
نقطتين ثم تجاوزها الى الشمال الاعتدال الربيعى والى الجنوب

الخريفى

الخريفى ومنتصفهما فى الشمال الانقلاب الصيفى وفى
الجنوب الشتوى ففيه اربعة اقسام وقسموا كلا
ثلثة متساوية فحصل اثنا عشر قسما تحدها ست
دوائر سموها بروجا وابتدؤا بما تلى الاعتدال الربيعى
من الشمال وتصوروا المارة بها من الكواكب صورا
سموها بها هى الحمل والثور والجوزاء ربيعية
والسرطان والاسد والسنبله صيفية
والميزان والعقرب والقوس خريفية و
الجدى والدلو والحوت شتوية وتوهموا
دائرة مارة بالاقطاب الاربعة وبالانقلابين ونظرتها
من المنطقة وقطباها الاعتدالان ومارة بقطبى المعدل
وجزء من المنطقة او كوكب ماهى دائرة الميل وقوس
منها بين المعدل وبينه ميله ومارة بقطبى المنطقة
وجزء من المعدل او كوكب ماهى دائرة العرض وقوس
منها بين المنطقة وبينه عرضه وفاصلة بين الظاهر و
الخفى من الفلك وهى الافق وارباعا تمر بقطبيها فهما
وبقطبى المعدل وسط السماء وقطباها نقطتا
المشرق والمغرب من الافق وبقطبى هذه اول السموت
وقطباها نقطتا الشمال والجنوب وبقطبى المنطقة السمت
وعرض اقليم الرؤية ويكوكب ما الارتفاع وعند غايته
تنطبق بوسط السماء ثم فلك الثوابت ويدور فى عشرين

الف سنه وقيل في ستة وثلثين ثم لزحل ثم للمشترى
ثم للمريخ ثم للشمس ثم للزهرة ثم لعطارد ثم للقمر
وجعل بعض المهندسين الزهرة فوق الشمس وكذب
ابن سينا فى انها وجدت كالشامة فى وجه الشمس
ثم الشمس على فلك خارج المركز او تدوير يحمله موافق
والاثم يختلف سرعتها وبطوها والقمر بسرعته
وبطوه فى جميع الاجزاء على تدوير وللتفاوت اذا قيس
سرعة او بطو الى مثله مركوزة فى خارج واذ غاية سرعته
فى تربيع الشمس فهو في الحضيض ويقابله الاوج
فله فلك اخر يحرك اوجه الى خلاف حركته ويسمى المائل
ويجتمعان عند المقابلة والاجتماع والشمس توسطها
ابدا وليست منطقة المائل فى سطح فلك البروج بل
القمر الى الشمال والجنوب والا انخسف فى كل استقبال
لتوسط الارض بينه وبين الشمس فتقطع نصفين
على نقطتين يسميان العقدتين فما تجاوزها الى الشمال
الراس والى الجنوب الذنب ولهما حركة الى المغرب
لتاخر موضع الكسوفين فيهما ومحركهما فلك الجوز
هر فله بعد العقدتين عرض يتزايد وغايته منتصف
ما بينهما ثم يتناقص والخمسة الباقية ترجع و
تبطئ وتسرع فى جميع الاجزاء وتجاوز الثوابت الى
المشرق فهى فى تدوير حامله يحرك الى المشرق والزهرة

وعطارد

وعطارد يقارنان الشمس ثم يشرقان الى حد ثم
ترجعان حتى يقارنانها ثم يغربان الى حد ثم ترجعان
فمركز تدويرهما خاصة ملازم لمركز الشمس والبواقى
رجوعها فى مقابلة الشمس ويختلف بعدهما الصباحى
والمسائى عن الشمس وما هو الا لقرب تدويرهما
من الارض وبعده فحامله خارج مركز وذلك
لعطارد فى الجوزاء والجدى اعظم فهو حينئذ اقرب
الى الارض فالاوج متحرك الى المغرب فيقابله فى الميزان
والحمل والمحرك له هو المدير وهما فى الحمل اعظم منهما
فى الميزان فالمدير خارج مركز ويختلف بعد الشمس
فى الاعتدالين بالدهور عن الثوابت فهى متحركة و
الاوجات توافقها اما لاتحاد المحرك او التوافق وعرض
زهرة شمالى ابدا وعطارد جنوبى كان النصفين
يتبادلان ولكل من قطريهما المار بالذروة والحضيض
وبالبعدين الاوسطين عرض اخر واعترضوا بانها لا تتغير
وبانه يبطل هيئة القمر محاذاة ذروته لمركز العالم
وتشابه حركته عنده وهيئة عطارد وتشابه حركته
حول مركز معدل المسير ومحاذاة ذروته له وان عرضها
لم يتصور مبدأها ثم الحركة قد تكون بنطاقات تحرك
بنفسها او باعتماد الكواكب عليها والارادية قد تختلف
كيف وانه فرع عدم الخرق وعندنا الكل للمختار والكواكب

شقاقة مضيئة الا القمر فانه كمد نور من الشمس لاختلافه
بالقرب والبعد منها فاذا سامت الشمس كان المضيء
منه مقابلا لها دوننا فلم نر ثم نراه كالهلال ويتزايد
الى ان يقابله فيصير الوجه المضيء الينا فنراه بدرا و
يتناقص الى ان ينمحق وقد يكون بقرب العقدتين الارض
بينهما وهي اصغر من الشمس فيقع ظله مخروطا فان لم
يكن له عرض انخسف كله وان كان بقدر مجموع نصف
قطريهما فلا والا فبعضه وعند الاجتماع ان لم يكن عرض
خسفها بقدر صفحته وربما بقي دائرة نور عند قربها
وبعد وان كان اقل من نصف القطرين فبعضها والا فلا
فبطل قول ابن الهيثم القمر نصفه مضيء ويدور على
نفسه مع فلكه والعناصر اربعة خفيف مطلق يطلب
المحيط وهو النار حارة بالحس يابسة لاقنائها الرطوبات
ويشكلها بسهولة للتركيب وتابع للفلك كالشهب
ومضاف وهو الهواء حار رطب وثقيل مطلق يطلب
المركز وهو الارض باردة يابسة طبعا ومضاف وهو
الماء بارد رطب وطبيعة الجمود لبرده لكن الشمس
تذيبه والارض كرية اما في الطول فلتاخر طلوع الشمس
على البلاد الغربية علم باختلاف وقت خسوف بعينه
من الليل فيها واما العرض فلارتفاع قطب كل جانب
للسالك فيه وظهور كوكبه بخلاف العكس وفيما

بينهما لهما وكذا الماء اذ السائر في البحر يرى راس
الجبل قبل اسفله واذ يعود المرمي كريا ولمثله وهي في
الوسط ولا قدر لها عند الفلك لتساوي وقد الكواكب
والظاهر والخفي منه في الجوانب الا القمر اذ له اختلاف
منظر يتقاطع خطين خارجين من مركزها والباصرة
والثاني اقرب الى الافق فيزادها بطا وينقص صاعدا ساكنة
وقيل هاوية ابدا وقيل دائرة الى المشرق فيتخيل بذلك
الحركة اليومية كراكب السفينة يريها ساكنة والشط
متحركا ولا بد فعه مرور السهم وعود الحجر الى مكانه
لمتابعة الهواء وعملتهم ان فيها ميلا مستقيما فيمنع
المستدير وما يوازي المعدل منها خط الاستواء ويقطع
الافق المعدل مطلقا والمدارات اليومية فيه بنصفين
فيتساوى الليل والنهار وفي غيره بمختلفين واعظمها
مايلي القطب الظاهر فالشمس في اي جهة كانت فنهارهم
اطول وهي سامت فيه وفي المواضع التي بين المنطقتين
في الذروة مرتين فلهم ثمانية فصول وفي التي تحت
الانقلابين دفعة لا في غيرها وفي التي المدار الضيق
ابدي الظهور لا تغرب دون يومية وفي التي تسامت
قطب البروج ينطبق المنطقة على الافق فاذا غربت ارتفع
نصفها الشرقي وانحط الغربي دفعة وفيما بينها
والقطب يكون قوس ابدي الظهور واخر ابدي الخفاء و

بينها قوساء يطلع احدهما مستويا ويقرب معوجا
والاخر بالعكس وفي التي تسامت قطب العالم محورة
قائم على الافق والمعدل يدور حوله رحويا ويظهر نصف
المنقطة فقط فالسنة يوم وليلة والصبح لكرة البخار
تقبل نور الشمس والشفق مثله وحمرته لتكاثفه في
الافق وفي الارض وهاد بسيل الماء اليها طبعا
فينكشف البلاد معاشا للنبات والحيوان عناية
من الله تعالى والحر الشديد يعقد الطين اللزج حجرا
وبالسيول والرياح تحفر الرخوة فيحصل الجبل فحدبها
ومعقر الهواء والماء غير كرتين والاربعة تقبل الكون
والفساد للانقلاب كالارض ماء بالحيل وعكسه
في المواضع والماء هواء بالتسخين وعكسه في ظاهر
كوز فيه الجمد حيث لايلاقيه والهواء نارا وعكسه في
كير الحدادين فهيولاها مشتركة واختلاف الوضع
عن الفلك يعدها للصور والكيفيات وهذه هي الاركان
اذ يحصل في القرع والانبيق ماء وارض وهواء ولاجتماعها
بالحرارة قطعا وطبعا تها سبع ارضية فطينية فمائية
فزمهريرية فهوائية نارية فنارية والمركبات اكثرها فبخار سما[illegible]
له مزاج وهو كيفية متشابهة تحدث من تفاعل عناصر
متصغرة الاجزاء تكسر صورة كل كيفية الاخر وهي
غير الصورة للاشتداد ومنه معتدل حقيقي اي على

حاق

حاق الوسط ولا يوجد فالمراد ما يغلب عليه الواجب
ويعتبر في النوع والصنف والشخص والعضو كلا بالنسبة
الى الداخل والخارج واعدل الانواع الانسان والاصناف
سكان خط الاستواء وقيل الاقليم الرابع مع ان
الاوضاع الارضية كالارتفاع والانخفاض ونسبة
الجبل والبحر والبرية والرياح وغيرها قد توجب
غيرهما وغيره حار وبارد ورطب ويابس حار ورطب
وحار يابس وبارد رطب وبارد يابس وهي باختلافها
تعد للصور فما لا نفس له وهو المعادن فمنطرقها الاجساد
السبعة وهي من الزيبق والكبريت من الابخرة والادخنة
وهما اما صافيان وقسم الطبخ ابيض فالفضة او احمر
فيه قوة صباغة فالذهب فان عقده البرد قبل الحاصي
او الكبريت رديء محرق فالنحاس او غير جيدي المخالطة
فالرصاص واما رديان وقوي التركيب فالحديد اولا
فالاسرب وغير منطرقها اما اللين كالزيبق او لا وينحل
بالرطوبة كالملح او لا كالزرنيخ وماله نفس وهي كمال
اول لجسم طبيعي الي من حيث يتغذى وينمو ويحس
ويتحرك بالارادة او يعقل الكليات ويستنبط بالرأي
فالاولى النباتية وقواها الطبيعة في البقاء فبعضها
في بقاء الشخص وبعضها في بقاء النوع بناء على ان
الطبيعة تطلق وهذه يشترك كلها ويحتاج اليها في

البقاء اما للشخص فالغاذية تشبه الغذاء بالمغتذى
والنامية يزيد فى الاقطار بتناسب طبيعى الى غاية
لا كالسمن واما للنوع فالمولدة تفصل من الغذاء مادة
المثل والمصورة تفيدها فى الرحم الصور والقوى و
الاربع يخدمها اربع الجاذبة تجذب المحتاج اليه اذ قد
يزدرد المنكوس وبلا اختيار ويخرج بالقئ الحر والهاضمة
تعد الغذاء للجزئية ومراتبه اربع ففى المعدة يصير كيلوسا
كماء الكشك الثخين ويبتدأ فى الفم لاتصال السطحين
فينضج الحنطة الممضوغة الدماميل دون المطبوخة
وفى الكبد كيموسا وهى الاخلاط الاربعة فرغوته
الصفراء وعكره السوداء وغيرهما نضجة الدم ونية
البلغم ومنها غير طبيعية فى نفسها او لمخالطة وفى العروق
تميز الى ما يصلح لكل عضو وفى الاعضاء لتشبه بها
التصاقا ولونا وقواما ولكل فضل كالمنى الرابع ولذلك يضعف
قليله اكثر من كثير الدم والماسكة للغذاء ريثما يفعل
فيه الهاضمة والانزال طبعا والدافعة للفضل والمهيا
للعضو اليه والثانية الحيوانية وقواها النفسانية منها
مدركة اما ظاهرة وهى المشاعر الخمس فالبصر بانعكاس
صورة المرئى الى الحدقة وانطباعها فى جزء منها وهو زاوية
مخروط قاعدتها سطح المرئى فيرى القريب اعظم ولا يمنع
شيخ الكبير فى الصغير وينفذ فى الشفاف مستقيما

وفى

وفى مخالف الهواء منعطفا وينعكس من الصقيل الى ما
يقابله بزاوية مساوية لزاوية الرؤية وقيل بخروج
شعاع ويكذبه عدم تشوشه بالرياح والسمع بوصول
هواء الى الصماخ لقوة فى مقعره والشم فى زائدتين
فى مقدم الدماغ كحلمتى الثدى بوصول الهواء المتكيف
اليه لا تحلل من ذى الرائحة كفى المسك اليسير والذوق
فى العصب المفروش على اللسان بمخالطة رطوبة عذبة
واذا تغير كذب كالممرور ومن ثم ظن ان لا يوجد للطعم
الا فيه واللمس فى الجلد كله بالمماسة وقوتها بحسب
قوة الممانعة لغلظ الالة واما باطنة وهى خمس
فالحس المشترك يدرك صور الجزئيات معا فيحكم
بها كما ترى القطرة النازلة خطا والشعلة المدارة
بسرعة كالدائرة وهو فى البطن الاول من الدماغ مقدمه
والخيال يحفظها وبه يعرف الغائب فى مؤخره والوهمية
تدرك المعانى الجزئية كالشاة لعداوة الذئب وهو
فى البطن الاخير مقدمه والحافظة لها وهى فى مؤخره
والمتخيلة تتصرف فيهما بالتركيب والتحليل فى الدودة
واذا استعملها العقل ففكرة عرفت بتعدد الفعل
ومحالها بالافة والنفس انما تدركها بالواسطة والا
انقسمت بتصور مربع مجتمع بمربعين ومنها الفاعلة
اما باعثة فلجلب النفع شهوية ولدفع الضر غضبية و

اما محركة بتمديد الاعصاب وارخائها وهي المبدأ القريب
للحركة فالارادة فالشوق فالتصور والثالثة الانسانية
وقواها العقلية فباعتبار ادراكها للكليات والحكم
بالنسبة بينهما النظرية وباعتبار استنباط الصناعات
العملية وتحدث فيها من القوة الشوقية هيئات
انفعالية كالضحك والبكاء والخجل والحياء ومنها ما
لا مزاج له فان حر الشمس تصعد اجزاء اما هوائية و
مائية وهو البخار فان تحلل المائية صار هواء وان
وصل الى الزمهرير عقدها سحابا فيتقاطر فبلا جمود
المطر ومعه قبل الاجتماع الثلج وبعده البرد ويستدير
بالحركة والا فالضباب وقليله قد يتكاثف ببرد الليل
وهو الطل وقد يجمد وهو الصقيع واما نارية وارضية
وهو الدخان فيخالط السحاب فتحرقه صاعدا او هابطا
وهو الرعد وقد يشتعل فلطيفه البرق وكثيفه الصاعقة
وقد يصل الى كرة النار فيحرق لطيفه مشتعلا وهو
الشهاب اولا وهو الذوابات وذوات القرون و
الغليظ يحدث علامات حمراء وسوداء وقد يقف
تحت كوكب فيديره الفلك معه وان اتصل بالارض
فالحريق وقد ينكسر حره ويرجع او بمدافعة الفلك
فيتموج الهواء وهو الريح ولذلك مباديها في الاكثر
فوقانية وقد يحدث بالتخلخل والاندفاع والزوابع من

تدافع

تدافع مختلفي الجهة وقد يحدث في الجو اجزاء رشية صقيلة
كدائرة تحيط بغيم رقيق لطيف لا يحجب ما وراءه فينعكس
منها ضوء القمر اليه فيرى ضوءه دون شكله كما
في المرآة الصغيرة وهي الهالة وفي خلاف جهة الشمس
قوس قزح ويتلون بحسب اجزاء السحاب والبخار في
الارض يتقلب بكثيره ماء فتشقها ومنه العيون اذا مد
وهو والدخان زلزلة لانها عند تكاثف مسامها وقد
يخرج نارا بشدة الحركة وحيث كبريت يصير بخاره مع
الهواء الرطب دهنا ويشتعل بانوار الكواكب قال
المتكلمون الاجسام متجانسة لانها من الجوهر والاختلاف
في اعراضها بالمختار ومنعه النظام لانها نفس الاعراض
ثم الاجسام محدثة وقال ارسطو الافلاك قديمة
بذواتها وصفاتها ما عدا الاوضاع والعناصر بموادها
دون صورها الشخصية ومن قبله محدثة بصفاتها
والذات قديمة مع الخلاف في انها جسم اولا وما هي
وتوقف جالينوس لنا انها لا تخلو عن الحوادث لتجدد
الاعراض واذ لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان
اما الحركة فلانها مسبوقة بالغير وتنافي الازل
واذ لا توجد جزئياتها فيه والماهية في ضمنها واذ
كل جزئي مسبوق بعدم ازلي فيجمع العدمات في الازل
فلا حركة وللتطبيق وللتفاوت المتضائفين باعتبار

السابق والمسبوق واما السكون فلانه لو قدم امتنع
زواله لاستناده الى واجب موجب وانه بط اتفاقا
واذ لايجب الوضع للبسائط فالمركبات وايضا فيلزم
اما كون قديم او قبل كل كون كون لا الى نهاية وقد بطلا
وايضا ففي الازل اما متحرك او ساكن وايضا فوجد
ولايتصور الا عن عدم وايضا فعل المختار وايضا
فلايقوم الحادث بالقديم ولهم قدم المدة لما مر و
المادة والفاعلية لئلا يتسلسل وصحة الفناء وزعم
والكرامية حادثة ابدية وهي باقية ضرورة واذ لولا
فلا موت ولاحيوة ويمتنع عليها التداخل لذاتها ولا
فليجز للعالم في حيز خردلة وتلازم وحلته ووحدة
مكانه ضرورتي والاستدلال تنبيه والخلاف في
تسميتهما بالضدين لفظي كالصور عند الحكماء ولا
يخلو عن العرض وضده كالحركة والسكون ولايعم
فيه وجوزه بعض الدهرية في الازل والصالحية فيما
لايزال والبصرية في غير الاكوان والبغدادية في غير
الالوان وتفي الاختيار مشترك ولايلزم اضداد غير
متناهية خلافا للهند والاقرضنا خطا غير متناه وثانيا
يوازنه ثم يسامته فاولها بنقطة وينقطع عندها
وقد يفرضان غير متناهيين متقاطعين والتخلص
بنقطة هي نهايته او كسا في مثلث فالانفراج بينهما

بغر

غير متناه كان مساويا لهما او مناسبا وقد يقسم
ترس لسته وتردد في كل وللتطبيق وتعين نقطتين
فليس منتصفا ومن احدهما زائد على الاخر ولا امتياز
فيما وراءه والتقدير وهم وامتناع اليد لعدم
الفضاء الحكماء لا عالم غيره والا فالتحدد بغير المحدد
ويخلو الوسط كما كرتين ام لا ويكون لعنصر حيزان
طبيعيان وقيل قد توجد لغيرها تلك الجهتين محدد اخر
وقد يكونان تدويري كرة وتختلف عناصرهما والنفس
مجردة اما الفلكية فلان حركتها ليست طبيعية والا
فالمطلوب بالطبع مهروب عنه بالطبع ولا قسرية لانها
بخلافها فارادية ولا تخيلية اذ لاتدوم منتظمة فعقلية
ولها قوى جسمانية هي مبدء الحركات الجزئية وليس
لها حس ولا شهوة ولا غضب واما الناطقة ووافقهم
الغزالي والراغب فلتعقل البسيط والوجود والكلي
والضدين واذ لو كان جسما او جسمانيا لعقله او لم
يعقله دائما وقال ابن الراوندي جزء لايتجزى في القلب
وقال النظام هي اجزاء لطيف سارية في البدن وقيل
قوة في الدماغ وقيل قوة في القلب وقيل ثلث في القلب
حيوانية وفي الكبد نباتية وفي الدماغ نفسانية
وقيل الهيكل وقيل الاخلاط وقيل المزاج وقيل الهواء
وهي حادثة عند المليين فقيل مع البدن لقوله تعالى بعد

اطواره ثم انشأناه خلقا آخر وقيل قبله لقوله ع
خلق الله الارواح قبل الاجسام بالفى عام وارسطو
دونه من قبله والا اختلف بالنوع او لم يتعدد او لزم
التناسخ وشرطه حدوث البدن فلا تناسخ ولا يتعلق
ببدن نفسا وفيه دور ويتعلق به كالعاشق ليتوقف
كمالاتها ولذاتها عليه وآولا بالروح القلبى الكاين فى
التجويف الايسر من القلب من لطيف الغذاء وتفيض قوة
تسرى الى الاعضاء فيفيد كلا قوة بها يتم نفعه والعقل
قال الحكماء اول خلق لامتناع الاثرين وعليه ما لا يستقل
بالوجود او التاثير واذ فاعل الجسم ليس اياه اذ شرط
تاثيره الوضع ولا احد جزئيه ولا ما يتوقف وجوده او
تاثيره عليه ثم يصدر عنه باعتبار وجوده ووجوبه
بالغير وامكانه عقل ونفس وفلك الى العاشر وهو العقل
الفعال فقيل الاعتبارات اما وجودية فلها مصادر اولا
فلا يصلح جزء للمصدر وانها ليست بحادثة ولا فاسدة
وانواعها فى اشخاصها جامعة لكمالاتها عاقلة لذواتها
وللكليات وكذا كل مجرد ويمكن ان يعقل مع غيره فيقارن
والممكن واجب لا للجزئيات واما الجن والشياطين فاجسام
تتشكل باى شكل شاء ولطفها بمعنى الشفافية فلا تجب
الرؤية او سهولة الانقسام وقيل النفوس الارضية و
قيل الناطقة المفارقة الواجب ان فى الواقع موجودا

وبي

واجبا لذاته لوجود ممكن او حادث من ذات وصفة
فله علة وينتهى اليه او يدور او يتسلسل ولانه موجود
فان وجب والا احتاج الى علة اخرى ولانه علة الكل
خارجة والا اوجدت نفسها وعللها واذ لولاه فلا
واجب بالغير فلا موجود واذ لا بد من موجد مستقل
يمنع ارتفاع الكل مرة بالنظر الى وجوده ويثبت فى كل
مذهبين متقابلين بالترديد بينهما وابطال كل بدليل
الاخر شبهة تخل بالقدح فى دليل الضعيف منهما
او كليهما ثم لا مثل له ولا تركيب وقال قدماء المتكلمين
الذات مشتركة لما هى فى الوجود ويمتاز بالوجوب
والحيوة والعلم والقدرة التامين وعند ابى هاشم
بالالهية حالة خامسة توجبها فقيل عارضة وبالفرق
بين ذات الموضوع وعنوانه تنحل شبه الحكماء هو الوجود
المشترك ولا جهة له خلافا للكرامية والمشبهة و
الاقدم الحكماء وكان المحتاج اليه ولخص به لم يحتج او
خالط القاذورات وللزوم حقارته او تركيبه وحدوثه
فليس جسما خلافا للمجسمة ولهم تفاصيل لا يليق بان
تذكر والضرورة وهمية والظواهر تاول او تفوض
ولا فى زمان او مكان ولا يتحد بغيره ولا يحل فيه لا لانه
التبعية فى التحيز بل للزوم الحاجة ولا يقوم به حادث
والاصح ان لا اذ القابلية ذاتية وتستدعى طرفين

واذ صفاته كما فلا يخلو عنهما واذ لا يتاثر عن غيره واللزوم
ازلية الصحة ولا تستلزم صحة الازلية او بتفاوت
صفاته بتاثيره وكل سابق شرط للاحق وجوزه الكرامية
قلوا والكل يعترف به وانما هو في الاضافات وبه يندفع
الزاماتهم وليس له لون ولا طعم ولا رائحة ولا الم ولا
لذة حسية وجوز الحكماء العقلية بناء على انه اذ ذات
الملايم وهو مدرك لكماله ثم انه واحد فالحكماء لو
تعدد الواجب والوجوب نفس ماهيته لتمايز بتعين
وتركبا واذا الوجوب يستلزم التعين والا لزم الدور
او جواز الانفكاك والمتكلمون لو اجتمع قادران
لاستند اليهما اثر او لزم الترجيح بلا مرجح وايضا
فامكن التمانع ولزم وقوع الضدين او عجزهما او احدهما
الثنوية الواحد لا يكون خيرا وشريرا ومنع الخيرات
قدر على دفع الشر ولم يفعل فشرير والا فعاجز ثم صفات
زائدة لتغايرها وافادة الحمل ومنعه الحكماء والاعتزال
وفاعل والمعتزلة لما مر وللحاجة والاستكمال وهما
بغير المعنى المتنازع فيه ثم منها القدرة والاقدم الحادث
او تسلسل وتعلقها لذاتها ولا يوجب قدم الاثر والحق
اذ نسبة الموجب الى الاعداد واحدة والقدرة لا تؤثر
في القديم غير متناهية ذاتا اذ لا كم وتعلقا اي لا تقف
وان كان المتحقق ابدا متناهيا وكذا سائر الصفات

وتعم

وتعم الممكنات اذ المقتضي لها الذات ولتعلقها الامكان
والفلاسفة لا يصدر عنه اثران المنجمون الكواكب هي
المدبرات ام اللدوران ولا يفيد العلية اي وبساطة
الفلك يبطل الاحكام وعدمها الهيئة وهي اصلها
الثنوية لا يقدر على الشر والا فشرير والملزم ولا يطلق
لايهام الغلبة وعدم التوقيف والنظام على القبيح
لانه جهل او سفه وان سلم فصارف والبلخي على مثل
فعل العبد لانه طاعة او معصية او عبث وانما هي
بالنسبة الينا والجبائية على عينه للتمانع وهو بناء
على تاثير قدرتنا ومنها العلم اتفاقا للاتقان ضرورة
ولا تجب الملاءمة من كل وللقدرة وصدوره عن النائم
نادر لا يقدح والحكماء لتجرده وحصول ماهية المجردة
له وهو مبدء الكل لكنه يعلمه كليا لانه كلي يفيد كلي
ويعم المفهومات لما مر وقيل لا يعلم نفسه لانه نسبة بين
شيئين ومنع ونقض بعلمنا وقيل شيئا والا علم نفسه
اذ يعلم علمه به او يمكن وقيل غيره للزوم الكثرة والتزمت
في الاضافة وقيل غير المتناهي لعدم تميزه ومنع في كل و
قيل الجزئيات والا لزم الجهل والتغير ومنع قال المشايخ
العلم بانه وجد وسيوجد واحد وانكره ابو الحسين
لاختلاف المتعلق والشرط وللانفكاك وقيل الكل
ولا علم عليه ويتسلسل ولا يمتنع في الاضافات ومنها

الحيوة وابو الحسين والحكماء صحة العلم وقيل صفة
توجبها والا ترجح بلا مرجح وانه مشترك والمصحح الذات
ويخالف غيرها بالحقيقة ومنها الارادة والحكماء
علم بالنظام الاكمل وهو العناية وابو الحسين علمه بما
في الفعل من نفع وهي الداعية والنجار عدم الاكراه
والشعبي في فعله العلم وغيره الامر واصحابنا
صفة ثالثة والا لم يترجح المقدورات وجودا ووقتا
وهي قديمة والا تسلسل المعتزلة حادثة قائمة بذاتها
والكرامية في ذاته ومنها السمع والبصر وقيل هما
علم بتعلقهما حال حدوثه ومنها الكلام تواتر به
اجماع الانبياء ولا دور اذ التصديق بالمعجز وليس بحرف
ولا صوت يقومان بذاته كالحنابلة او بغيره كالمعتزلة
بل نفسي يتغاير للعبارات اذ لا يختلف والعلم والارادة
اذ قد يخالفهما وادلة الحدوث لا تنفيه لانها اللفظي
والكذب يمتنع فالمعتزلة لانه قبيح ومناف للمصلحة
وعندنا لانه نقص واذ تقدم فيمتنع الصدق وللسمع
فلا دور والبقاء اثبته الشيخ لتحقق الوجود بدونه
ونقض بالحدوث ونفاه القاضي والامام ولا
يتسلسل واثبت الشيخ الاستواء والوجه واليد
غير الاستيلاء والوجود والقدرة وقوم الجنب
والقدم والاصبع واليمين والتكوين قالت الحنفية

تغاير

تغاير القدرة لانها مصححة ذاتية ثم تصحح انه يرى في الاخرة
اذ ينكشف كالبدر لنحو ارني انظر اليك بلا جهل وعيب
فان استقر مكانه فسوف تراني والشيخ اذ نرى الجوهر
والعرض فلعلة مشتركة وليس الحدوث اذ جزؤه عدم
فهو الوجود ويلزم في الكل ولا يرى عادة ومنع الكل
وسيري لنحو الى ربها ناظرة ولم يرد انتظار الالاء لانه
موت احمر وكلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولا تجب
عند الشرائط والا لم نر الجسم البعيد اصغر لاستواء
الاجزاء فيها ولا تؤثر تفاوت بحسب ضلعي المثلث
وعموده والا فلو بعد بقدره لم نر ولا تدركه الابصار
اي لا تحيط به او جزئي والتمدح وان سلم فبالممكن
اذ لا مدح فيه للمعدوم واستعظامه طلبها من اليهود
لانه تعنت والا منعهم موسى ولن تراني ليس للتأبيد
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ليس فيه نفيها
ولا مواجهة خلافا للكرامية والضرورة تمنع كون
الاصل ولا نعقل حقيقته بل سلوب واضافات لا يمتنع
المشركة الحكماء يمتنع اذ ليست بديهية ولا مركبة فتحد
ومنع الحصر ثم فعل العبد بقدرة الله تعالى القاضي
اصله لا كونه طاعة ومعصية وابو الحسين والحكماء
بقدرة الله تعالى في العبد الاستاذ بمجموع القدرتين
المعتزلة بقدرة العبد لنا شمول قدرته وجهل العبد

بتفاصله وانه لو كان بمرجح منا يتسلسل ولهم الضرورة
وهي بوجود القدرة والة لم يؤثر والتكليف ويلزمهم
فيما علم الله تعالى عدمه واراده واخبر كفي ايمان ابي لهب
اذ يستلزم ايمانه بانه لا يؤمن وعند استواء الداعية
ورجحانها وفي المعرفة اذ هو تكليف بالحاصل او للغافل
فاما الظواهر فتتعارضه قالوا بالتوليد وهو ان يوجب
فعل لفاعله فعلا اخر وينا في المباشرة وجوزه ابو هاشم
في فعل الله وقسموه الى ما في الابتداء فقط وفيه وفي
الدوام واختلفوا في الموت وفي الطعوم والالوان
تحدث بالطبخ والضرب وفي الالم اهو من الوهاء اذ هو
بقدره ام لا كما في الابرة وزبانة العقرب وفي امكانه
من الله تعالى بلا وهاء ثم انهم اولوا الطبع والختم والاكنة
بالتسمية او سمته تعرفها الملائكة او يمنع اللطف او
الاخلاص او بدفعها ذكر الله اياها في معرض امتناع
الايمان والتوفيق والهداية بالدعوة ويمنعه الاجماع
على الاختلاف فيه والدعاء والمدح قالوا والمقتول مات
لا باجله ولو لم يقتل لعاش والا لم يذم القاتل فالموت
مقدور دون ضده وقيل يموت ان لم يخالف العادة
كفي المعارك وفسروا الرزق بالحلال وبما لا منع من
الانتفاع به فمن اكل الحرام عمره فالله لم يرزقه وجعلوا
السعر والغلاء والرخص مباشر العبد وقيل متولد من

فعل

فعل الله هذا وهو مريد للكائنات لانه خالقها بلا
اكراه والمعتزلة للمامورية وليس الامر بخلاف المراد
سفها كالمخير والمعتذر من ضرب عبده بعصيانه والملجاء
اليه ولا يلزم كون الكفر طاعة لانه غير الامر والرضاء
لانه بقضائه لا قضاؤه ولا يلزم تكليف ما لا يطاق
لوجود القدرة وقال الحكماء الخير واما الشر فبالعرض
ثم لا قبح من الله تعالى وهو منا ما نهى عنه شرعا والتخلف
في كذب منجي نبي ومتوعد بالقتل ظلما والمعتزلة لذات
الفعل او لصفته وقد تدرك ضرورة او نظرا او لا و
لا نزاع في صفة الكمال والنقص والملائمة والمنافرة و
ما يدعى فيه الضرورة منها وما اجمع عليه فالمدرك
اخر كالكذب وخلق المعجز للكاذب مع ان الالزام مشترك
بل في تعلق المدح والثواب او الذم والعقاب فلا حكم
قبل الشرع ولهم فيما لا حكم فيه بعينه ثلثة الحظر
لانه تصرف في ملك الغير بلا اذنه والاباحة اذ لا يضر
المالك كالاستظلال بجدار الغير والاقتباس من ناره
واذ خلقه والمنتفع به فالحكمة اباحة والتوقف بمعنى
لا حكم او لا نعلم ولا يجب على الله شيء اذ لا حاكم عليه
واوجب المعتزلة اللطف وهو ما يقرب الى الطاعة و
يلزمهم ما لا يتناهى والثواب على الطاعة مع انها
لا تكافئ النعم السابقة والعقاب مع انه حقه والاسقاط

فضل والاصلح فى الدنيا ويكذبه الكافر الفقير والعوض
على الايلام لاجزاء ومن المكلف مما يستحقه وان عدم
فالصرف وهل يجب فى الاخرة ويدوم ويحبط وهل يجوز
ابتداء وعلى الجواز فهل يؤلم للعوض وعلى المنع يؤلم
بعوض زائد لطفا له وعبرة لغيره واختلفوا فى البهائم
وهل عوضها فى الجنة وهل يخلق فيها عقل لتعقل انجزاء
وقيل لا المها وللصبيان فيجوز تكليف ما لا يطاق ويجوز
بما علم عدمه اجماعا ولم يقع بالممتنع لذاته وقيل لا يجوز
اذ لا يعقل وقوعه فلا يطلب ولانا قض تصور منفيا
او بالتشبيه والنزاع فيما لا تعلق به قدرتنا عادة فلا
يرد ايمان ابى لهب ثم لا غاية لفعله خلافا للمعتزلة و
الا فمستكمل بنفع الغير واذ لا خارج عنه وان سمى عبثا
التزمناه قالوا وهى فى التكليف للتعريض لاستحقاق
التعظيم اذ التفضل به قبيح وان سلم فممن ينتفع ويتضرر
ويمكن باسهل ثم الاسم غير التسمية وغير المسمى عند
قوم ونفسه عند اخرين والشيخ نفسه كالله او غيره
كالرزاق او لا كالعليم وقد يؤخذ من الذات ففرع تعلقها
ومن الجزء فيمتنع ومن الوصف حقيقيا او اضافيا او سلبيا
ومن الفعل وقد تركب ثنائيا واكثر والتسمية توقيفية
النبوة النبى لغة الطريق والشئ المرتفع وعرفا من قال
له الله ارسلتك ونحوه والحكماء مطلع على الغيب بطبعه

هيولى

هيولى العناصر ويرى الملئكة مصورة ويسمع كلامهم
وجبل لمثله تنقادهم المختلفة فيتم التعاون وينتظم
المعاش والمعاد فيجب عقلا والمعجزة ما قصد به اظهار
صدق المدعى انه رسول الله تعالى وشرطه ان يكون فعلا
لله او قائما مقامه خارقا للعادة يتعذر معارضته
ظاهرا مع دعوى النبوة موافقا لها غير مكذب لها
ولا باس لو يحيى فيكذب ولو مات عقيبه مقارنا او
متاخرا والمتقدم كرامات كلام عيسى عليه السلام وقال
القاضى كان نبيا ولو جعلنى نبيا وقد اوجد الله
الشرائط فى الطفل وهو فعل المختار الفلاسفة لما
ترك كالمقوت برهة الانجذاب النفس الى عالم القدس
فتكف عن التحليل كفى المرضى لهول كالاخبار بالغيب بان
يقع له فى اليقظة كالرؤيا او فعل لا تفى به منة بان
تتصرف نفسه بقوتها فى مادة العناصر سيما فيما
يناسب مزاجه كفى بدنه ويثبت نبوة محمد عليه الصلوة والسلام
الدعوى منه والمعجزة على وفقها واظهرها القران تحدى
به ولم يعارض والا نقل والاحتمالات ضرورية الانتفاء
وله اخر تواتر المشترك بينها وانه تصديق عادة الا
ان يعينه بالمشاهد ويؤكده احواله واخبار الانبياء
عنه قال البراهمة العقل كاف اذ ما قبح ترك وما حسن
فعل والا يحكم اتبع الحاجة للاحتياط فان سلم حكم

العقل فان الشرع تفصيل ما يعطيه ويعطي ما يقصر
عنه وان العقول متفاوتة متخالفة ممنوة بالشهوة
والغضب فلابد من شرع عام ينقاد له الكل وقيل في
الشرع وقيل في الشرائع ما لا يوافق الحكمة قلنا مم بل
يقصر عنه العقل ولا حكم له وقيل بجويز خرق العادة
سفسطة ومنع ومشترك والسمية التواتر لا يفيد
العلم اذ يجوز الكذب على كل فكذا الكل واذ كل طبقة كما
قبلها توجد قطعا قلنا يفيد ضرورة للعلم بالبلاد
النائية والاشخاص الماضية واليهود لا نسخ لانه بدا
ولعله المصلحة بدت اذ وجب لان موسى نفاه اذ لو
اثبته تواتر والا لم يتكرر دينه ولعله لم يتواتر لقلة
الدواعي او النقلة والانبياء معصومون عن الكفر
والضلال والخطأ في الفتوى والحكم اجماعا وجوز
الفضيلية المعصية وانها كفر عندهم والروافض اظهاره
تقية ويفضي الى اخفاء الدعوة والحشوية الكبائر عمدا
وقوم سهوا والصغائر عمدا واصحابنا الصغائر سهوا
وقيل الوحي يمنع الكبائر والاصرار على الصغائر الا نادرا
والمعتزلة ما ينفر والروافضة مطلقا لنا لولا هنا
حرم اتباعهم وردت شهادتهم ووجب زجرهم
وضوعف عذابهم ولم ينالوا عهدي وكانوا من حزب
الشيطان ولم يكونوا المخلصين والقصص الموهومة قبل

الوحي او ترك الاولى او صغائر ولها محامل او مؤول وانها
ملكة تمنع الفجور وهي بالعلم بمثالب المعاصي ومناقب
الطاعات وتتأكد بتتابع الوحي والاعتراض بالسهو
وترك الاولى وقيل امتناع الذنب الخاصية في نفسه
او بدونه ويكذبه المدح والتكليف وقل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي وعصمة الملئكة لنا فيها قولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء اذ فيه
غيبة وعجب ورجم بالظن وانكار على الله تعالى وان
ابليس منهم للاستثناء وتناول الامر والمثبت لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الليل و
النهار لا يفترون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون وفضلهم على الملئكة العلوية اكثر اصحابنا
والشيعة والملل لا سجدوا لادم وكرمت على نفي الاحتمال
ولعلم ادم الاسماء مع قل هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون وان عبادتهم اشق لانها مع الشهوة
والغضب ولانه مركب من طبيعة بهيمية وعقل ملكي
ومن غلب طبيعته فهو شر من البهائم اولئك كالانعام
بل هم اضل ومن غلب عقله فهو خير من الملائكة والحكماء
والمعتزلة والحليمي عكسوا لانهم ارواح علوية مبرأة
قوية نورانية ولنحو لا اقول لكم اني ملك الا ان تكونا
ملكين ولا الملائكة المقربون ومن عنده لا يستكبرو

ولان المعلم والرسول افضل ولاطراد تقديم ذكرهم والكرامات
جائزة كقصة مريم واصف واصحاب الكهف ولم يكن
معجزا لفقد شرطه ومنعها الحليمي والمعتزلة غير ابي الحسين
وانما تتميز عن المعجز بالتحدي ثم يجوز اعادة المعدوم
اذ لا يمتنع لذاته ولوازمه والوجود واحد فلا يرد ان
العود اخص والا جاز الانقلاب من الامتناع الى الوجوب
بل هو اهون عليه ولله المثل الاعلى اذ استفاد ملكة او
منعه الحكماء والكرامية ضرورة ولانه لا يمتاز عن مثله
المستانف معه ومنع كالمبتدا معه ويتمايزان بالهوية
ولانه يعاد بوقته فيبتدا ومنع اذ الوقت ليس من
المشخصات وان انكرت لم يلزمني جوابك لاني غير القائل
كيف والمبتدا ما لم يعد وقته وحشر الاجساد ايضا لانه
الممكن للعلم والقدرة وخبر الصادق وتعاد الاجزاء
الاصلية التي لا تتبدل فلا يرد اكل انسان انسانا ولا
يجب الغرض ولا يتعين الالذاذ ومنع ثمرة دفع الالم اذ الاخروية
مشابهة صورة لا حقيقة ولم يثبت اعدام الاجزاء
والتفريق اهلاك وقال الحكماء النفس لا تفنى والا
فللبسيط قوة وفعل وهي اما جاهلة فتالم ابدا
او لها هيئات ردية فالى ان تزول فتلتذ بكمالها وقيل
الكاملة واما الناقصة فتردد في الابدان فالانسانية
نسخ والحيوانية مسخ والنباتية رسخ والجمادية فسخ

والمتصاعدة

والمتصاعدة قد تخلص وقد تتعلق ببعض السماويات
والجنة والنار مخلوقتان عندنا وعند الجبائي وابي
الحسين لقصة ادم ولا عذت وانكرها اكثر المعتزلة
فعباد عقلا وابو هاشم سمعا ويجوز الخرق وعالم
اخر وكلها دائم اي بدلا وكل شيء هالك اي في حد
ذاته او يعدما انا وعرضها السموات اي كعرضها للامتناع
والتصريح ثم اوجب البصرية الثواب اذ التكاليف
الشاقة لنفعنا لانتفاء سائر الاقسام ومنع العرض
والمعتزلة والخوارج عقاب صاحب الكبيرة للالتزام
للخلف في وعيده ولا يعطي الوجوب ولا التقرير ولا
الاغراء قالوا ويخلد لخالدين فيها وهو المكث الطويل
وما هم عنها بغائبين اي الكاملون في الفجور واولئك
هم الكفرة الفجرة او يخص بايات تدل على اختصاص
العذاب بالكفار قال مقاتل والمرجئة وقال اصحاب
الثواب فضل ووعده فبي اذ الخلف نقص والعقاب
عدل او عديه والعفو فضل ويخلد الكافر اجماعا وتناهي
القوة الجسمانية ثم ودوام الاحراق لا ينافي الحيوة اذ
لا تشترط البنية والاعتدال او يخلق فيه قوة كالسمندر
وفناء الرطوبة بالنار غير واجب اذ يبدل وكذا المبالغ
في اجتهاده خلافا للجاحظ والعنبري ولا يخلد غيره لقوله
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال عليه السلام

من قال لا اله الا الله دخل الجنة واستحقاقه للعذاب
ومنافاته للثواب ممنوعان فبطل الاحباط لجمهور المعتزلة
ويقدح كابي علي وبالموازنة كابنه والا وجدا مع العدم
او عاد المقلوب غالبا واتفقوا انه لا يتساوى الثواب
والعقاب والا تنافيا فالجبائي عقلا وابنه سمعا و
قد تناسب وجهته راجحة اذ الحسنة بعشر امثالها
وسبعمائة ويضاعف ولعموم الرحمة وخصوص الغضب
وهو عفو بالاجماع فللكبائر قبل التوبة خلافا للمعتزلة
اذ غيرهم لا يجب عقابه او يمنع عندهم ولقوله يغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ان الله يغفر الذنوب جميعا
ويعفوا عن كثير ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم
والشفاعة لهم للحديث ولاستغفر لذنبك وللمؤمنين
وقالوا بزيادة الثواب للآية تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
تنفعها شفاعة ولا عموم له اعيانا وازمانا والتوبة ندم
على معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليه
اذا قدر ومنعها ابو هاشم في الزاني المجبوب وتقض
بمرض مخيف ولا يجب الخروج عن المظلمة وان لا يعاود
وان يستديم الندم خلافا للمعتزلة وفي الموقت والمفصل
خلاف واوجبوا على الله قبولها والظاهر انها طاعة للامر
وعذاب القبر حق النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة وامتنا اثنتين واحييتنا اثنتين

وامّا

واما لا يذوقون فيها الموت الا الموت فلاهل الجنة اي
فيها فلا ينقطع نعيمهم وكذا سائر السمعيات مما
اخبر به الصادق وهو ممكن والايمان لغة التصديق
وشرعا تصديق الرسول فيما علم مجيئه به ضرورة لا اقترانه
بالعمل الصالح وضل ونحو كتب في قلوبهم الايمان
الكرامية الكلمتان تواتر القناعة بهما ويلزمهم كفر
من منعه عنهما مانع المعتزلة وبعض الخوارج الاعمال
واكثر السلف الثلاثة لقوله الايمان بضع وسبعون
شعبة والمراد بشعبة قطعا وهل يزيد وينقص قيل
وزع ذلك والحق نعم وكذا التصديق لتفاوته قوة وتفصيلا
وعليه النصوص والكثرة خلافه وقال الخوارج كل معصية
والمعتزلة ما دل على الجهل بالله ورسوله والا فتنقسم
الى ما يخرج الى منزلة بين المنزلتين كالزنا وغيره ككشف
العورة ثم الامامة قيل رياسة عامة في الدين والدنيا
ورد النبوة فهي خلافة الرسول في اقامة الدين بحيث
يجب اتباعه على كافة الامم ويجب النصب سمعا لانه
دفع ضرر مظنون فيجب اجماعا وضرر اقل ومرجوح و
المعتزلة والزيدية عقلا لانه مقطوع الاصل وتمنع
الكبرى والامامية والاسماعيلية على الله لانه لطف
وان سلم فظاهر ولم يجبه الخوارج لانه يغير الفتنة
ومنهم من فصل بين حال الامن والفتنة على مذهبين

ويندفع بتقديم الاعلم فالاورع فالاسن واهلها مجتهد
في الاصول والفروع ذو راي شجاع وقيل لا تشترط لانها
لم توجد نعم عدل عاقل بالغ ذكر حر اجماعا قريشي للحديث
اجمعوا عليه ومنعه الخوارج وبعض المعتزلة لقوله
السمع والطاعة ولو عبد حبشيا ولا تشترط الهاشمية
خلافا للشيعة ولا العلم بجميع مسائل الدين خلافا
للامامية ولا المعجزات للغلاة لخلافة ابي بكر ولا يجب
له ما ذكر اتفاقا ولا العصمة لذلك وشرطها الامامية
والاسماعلية اذ الحاجة للتعليم او لجواز الخطاء
ومنع لا ينال عهدي الظالمين وتوجب العدالة و
انها تثبت بالنص ولو من السابق والاجماع اتفاقا
وبالبيعة مع الاستعلاء ومنعها الشيعة وهي
علامة لنيابة الله ورسوله نصبا ها فلا يرد انهم
لا تصرف لهم في الغير كالشاهد والحاكم ويمنع عدم
انعقاد القضاء بها سيما عند عدم الامام واذا
قدم الافضل فلا فيه وقال الزيدية بخروج فاطمي
عامل بالسيف فتعدد والامام بعد رسول الله
ابو بكر خلافا للشيعة لعدم النص الجلي والا تواتر
ومنع كما منع الانصاري باحاد والاجماع على غيره اتفاقا
وقضاء عادة الرسول بالنص فيه كعلى المدينة بخروجه
وللشيعة حتى علمهم اداب الاستنجاء ثم وللاجماع على

احد

احد الثلثة ولم ينازعاه كمعاوية وينفيه العصمة
والعادة والظواهر كائتما ولكم الله واية الجاهلية
وخبر الغدير والطير معارضة بنحو ليستخلفهم الخلافة
من بعدي ثلثون اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
به تثبت وبالاجماع والامامة لعمر بنص ابي بكر ولعثمان
وعلي بالبيعة والافضل اي الاكثر ثوابا عند الله
على الترتيب وعند الشيعة علي ومحاربوه كفرة وفي
مخالفيه خلاف والمسئلة ظنية والنصوص متعارضة
ولهم في سوق الامام في اولاده شعب وقيل لا تجوز
امامة المفضول لانه قبيح عقلا وقيل تجوز اذ لعله اصلح
وقيل لا ان لم يثر الفتنة ويجب تعظيم الكل والكف
عنهم لان الله اثنى عليهم ورضي عنهم والرسول
احبهم دل عليه الكتاب والحديث ومآثرهم لا تنكر
وللمطاعن والفتن محامل وانكرها الهشامية ومنهم
من سكت عنها فان اراد انه لا يعينه فلا باس به
والعمر به خطاء والفريقين والواصلية احدهما
الجمهور هم قتلة عثمان ومحاربوا علي لامامتهما
والامر بالمعروف الواجب والنهي عن المنكر الحرام
من فروض الكفايات وهو من الفروع عندنا وانما
يجب اذا ظن القبول وانه لا يثير الفتنة بلا تجسس
لقوله تعالى ولا تجسسوا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة

واسوة بالرسول جعلنا الله ممن اتبع الهدى و
واهتدى به فهدى وانه ولى الهداية تم جواهر
الكلام تماما بفضل الله

الحمد لله على الاتمام
بعون الله الملك العلام